الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

دور الدرس البلاغي في تنمية الذوق الفني لدى متعلمي المرحلة الثانوية تخصص آداب وفلسفة أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

* خولة بصدوق
* خولة قرضو

إشراف الأستاذ:

* سالم صغير

السنة الجامعية

1447هـ / 2025م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر لله أولا وأخيرا على نعمه التي أنعم بها علي.

وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم:"من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتقدم بشكرنا وامتناننا إلى أستاذنا الفاضل " سالم صغير"

على إشرافه على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذله معنا، وعلى نصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فله منا فائق التقدير والاحترام، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا، كما نُقدم خالص الشكر والتقدير لمدير ثانوية محمد بن شنب بالمدية والأستاذة " نورة " على التسهيلات القيمة والدعم الذي قدموه لنا.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة أو ابتسامة عطرة.

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم أبي الغالي، إلى من الجنّة تحت قدميها إلى من منحتني الحياة: أمي الحبيبة.

أدامكما الله تاجا لي وأطال في عمركما لكم جزيل الشكر والتقدير والامتنان.

إلى جدتي الحبيبة التي فقدتها أسأل الله أن يرزقك فردوسه تتنعمين فيه، إلى عمتي الغالية، إلى جدتي أطال الله في عمرك.

إلى من شاركوني رحم أمي و قاسموني أفراحي وأحزاني إخوتي: إلياس، إسماعيل، إيمان، وأصغرهم : عبد الصمد

إلى من قاسمتني مشقة هذا العمل صديقتي"خولة".

إلى من جمعني بها منبر العلم والصداقة أختي التي لم تلدها أمي ورفيقة دربي: "حياة ".

ولا أنسى أساتذتي الكرام وكل من ساهم في تعليمي ولو بحرف جزاكم الله كل خير.

خـولـة

إلى التي تملك جنة تحت القدم .... أمي الحنون.

إلى من تعلمت منه الجود والكرم ...أبي الغالي.

إلى من عشت معهم أجمل أيامي .....إخوتي: هجيرة، فاطمة الزهراء، عبد الرحمان، آية، حنان.

إلى سندي الثاني ... زوجي الغالي.

إلى صغار العائلة ... شروق، صهيب، ريان، أنس.

إلى من ساعدتني وكانت عونا لي في إنجاز هذه المذكرة ... صديقتي الغالية خولة.

إلى من شاركتني طفولتي ... صديقتي نور الهدى.

إلى صديقتي الغالية... حياة.

إلى من علمني حرفا...جميع أساتذتي الكرام.

خـــولـــة

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تحمل اللغة العربية في طياتها مجموعة من العلوم التي تميزها عن غيرها من اللغات، منها علم الصرف الذي يضبط بنيتها، وعلم النحو الذي ينظم تراكيبها، بالإضافة إلى علم البلاغة الذي امتد إلى تنمية الذوق الفني للمتعلم، مما يساعده على اكتساب مهارات لغوية وتنميق جماليات الكلام، لذا يعد تعليم البلاغة جزءا أساسيا من العملية التعليمية، وانطلاقًا من إيماننا الراسخ بأهمية البلاغة ليس فقط كعلم من علوم اللغة، بل كأداة أساسية لصقل الشخصية وتنمية القدرة على التفكير النقدي والإبداعي جعلناها موضوع بحثنا الموسوم بعنوان: " فاعلية الدرس البلاغي في تنمية الذوق الفني لدى متعلمي المرحلة الثانوية تخصص آداب وفلسفة أنموذجا"، ونظرا لأهميتها فإننا نراها حاضرة وتدرس في جميع المراحل الدراسية، لذلك تولي التعليمية أهمية بالغة لتطوير تدريس البلاغة والتفكير في حل لمشكلاتها، وفي سياق التعليم الثانوي وبالأخص شعبة آداب وفلسفة، يفترض أن يؤدي الدرس البلاغي دورا محوريا في صقل ذائقتهم الفنية ورفع مستوى تذوقهم للنصوص الأدبية، إلا أن الواقع يشير إلى وجود تحديات في تحقيق هذه الفاعلية، وقد رأينا إشكالية تناسب هذا الموضوع وهي: فإلى أي مدى يساهم الدرس البلاغي في تنمية الذوق الفني لدى طلاب الثانوية تخصص آداب وفلسفة؟ وما أبرز المعوقات التي تحد من فاعليته في تحقيق هذا الهدف؟ وما هي الأساليب والطرق المعتمدة حاليا في تدريس البلاغة؟ وما أبرز الصعاب التي يواجهها الطلاب في استيعاب الدرس البلاغي وتطبيقه؟

وللإجابة على هذه الإشكالية ارتأينا تقسيم دراستنا إلى فصلين رئيسيين: فصل نظري وفصل تطبيقي يسبقهما مدخل يتناول البلاغة وكل ما يتعلق بها من تعريف ونشأة وفروع، أما الفصل الأول وهو الجانب النظري من البحث فينقسم بدوره إلى مبحثين: يُخصص المبحث الأول لدراسة البلاغة والتدريس، حيث سنتناول تعريف التدريس، ونستعرض أبرز طرق تدريس البلاغة، مع إبراز أهمية تدريسها والتحديات والصعاب التي تواجه العملية التعليمية في هذا المجال.

أما المبحث الثاني، فيتعمق في البلاغة والتذوق، وذلك من خلال تعريف الذوق الفني، واستعراض طرائق تنمية الذوق الفني لدى الطلاب، مع التركيز على الدور المحوري الذي تؤديه البلاغة في تحقيق هذا الهدف.

أما الفصل الثاني من المذكرة، فهو مخصص للجانب التطبيقي من الدراسة، وسنقوم فيه بدراسة نشاط رافد البلاغة لدى طلاب السنتين الثانية والثالثة ثانوي تخصص آداب وفلسفة، مع التركيز على كيفية تدريس الطلاب الدروس البلاغية، كما قمنا بإجراء دراسة ميدانية في ثانوية بن شنب بالمدية، وسنقدم خلاصة قراءة لهذه الدراسة، ونختتم بحثنا بخاتمة موجزة نُجمل فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

ولتوثيق بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الأنسب لتناول الظاهرة المدروسة من جانبيها النظري والتطبيقي، عبر وصف وتحليل المفاهيم المتعلقة بالبلاغة وتدريسها وتذوقها، وإجراء دراسة ميدانية لتقييم واقع الحال.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر و المراجع التي ساعدتنا في إعدادها أهمها:

كتاب تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة لعبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة محمد فكري الغراوي، وكتاب طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم الوائلي.

وقد كانت هناك دراسات سابقة حول هذا الموضوع بعنوان: البلاغة العربية بين التعليم والتذوق مجلة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود بمصر، وواقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي وغياب الذوق الجمالي جامعة شلف، طرق تدريس البلاغة في الطور الثانوي دراسة وصفية ميدانية جامعة البويرة.

ولا شك أن لكل بحث مصاعب يتلقاها الباحث، ومن بين المصاعب التي واجهتنا في إعداد بحثنا: قلة المراجع في الجانب المتعلق بالتذوق الفني، إضافة إلى ضيق الوقت المتاح لانجاز جميع المراحل البحثية، وصعوبة الحضور في كل الدروس.

وفي النهاية قد بذلنا ما في وسعنا من جهد والكمال لله وحده، آملين أن تُسهم هذه المذكرة في إثراء النقاش حول أهمية البلاغة ودورها في تنمية الذوق الفني لطلابنا، وأن تُقدم رؤى عملية للمعلمين والمهتمين بالعملية التعليمية.

مـــدخـــل

مدخل عام:

لا بد لدارسي اللغة العربية الرجوع إلى المعاجم اللغوية الأصيلة، خاصة عند البحث عن معاني الكلمات ذات الدلالات المتعددة مثل: كلمة بلاغة.

تعتبر البلاغة فنا رفيعا، حيث يتميز الكلام البليغ عند أهل اللغة بوضوح المعنى ودقة الألفاظ، مما يعكس قدرة المتحدث على اختيار الكلمات المناسبة بطريقة صحيحة وسلسة، فيكون الكلام ذا فصاحة جيدة، فهي ليست مجرد تزيين الكلام بالزخارف اللفظية، بل هي القدرة على إيصال الأفكار والمشاعر بوضوح وتأثير، وهي مهارة تتطلب ثروة لغوية واسعة، وفهما عميقا لقواعد اللغة وأساليبها، فقد ورد في لسان العرب أن "كلمة بلاغة تعود إلى الجذر اللغوي "بلغ" أي :وصل و انتهى، والإبلاغ : الإيصال، والبلاغة: الفصاحة".[1] أي تعني وصول المتكلم إلى هدفه من الكلام، ونقل الفكرة كاملة دون غموض أو التباس، والانتهاء باكتمال المعنى حين يستطيع المتلقي فهم الرسالة دون حاجة إلى تفسير إضافي، لذلك تعد البلاغة تفسيرا عن المعاني بأكثر الألفاظ إيجازا و أجملها، قوية في تأثيرها، وسهلة في فهمها، مما يجعلها جوهر الفصاحة وحسن البيان.

وإذا انتقلنا إلى التعريف الاصطلاحي للبلاغة فلم يخل من التنوع، حيث اختلف العلماء في تعريفها، فالبعض يرى أن البلاغة تتعلق بالقدرة على التعبير عن المعنى بأقل عدد من الكلمات دون الإخلال بالوضوح والتأثير، فالمتكلم البليغ لا يطيل الكلام بلا فائدة، بل يختار ألفاظه بعناية ليصل المعنى سريعا و بأسلوب جميل، إذ يتطلب دقة في انتقاء الكلمات وترتيبها بطريقة تحقق الغرض المطلوب بأقصر العبارات، فالبلاغة تعني سرعة البديهة في الرد دون تردد أو إبطاء، حيث يعكس الذكاء اللغوي للمتحدث و قدرته على التفاعل مع المواقف المختلفة بمهارة، فالكلام المطول الذي لا يضيف معنى جديدا يضعف التأثير، بينما الكلام الموجز و الواضح يكون أكثر إقناعا و أشد وقعا في النفوس،

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005، مج:1، ص143.

فقد ذكر الجاحظ أن معاوية بن أبي سفيان سأل صحار العبدي عن البلاغة، فقال:" ما البلاغة؟ أجابه صحار: البلاغة الإيجاز. فعاوده السؤال: وما الإيجاز؟ قال: أن تجيب فلا تبطئ، و تقول فلا تخطئ".[1]

ويرى آخرون أن البلاغة في جوهرها هي القدرة على التعبير عن الأفكار بشكل واضح بحيث يصل المعنى إلى المتلقي بأدق وأبلغ صورة ممكنة، فالبلاغة ليست بكثرة الكلام أو خفة اللسان، وإنما بمدى دقة التعبير ووضوح الحجة، وتتطلب التوازن ببن اللفظ والمعنى، فهي لا تقتصر على إظهار الفكرة فقط، بل تتعلق أيضا بالقدرة على بناء الحجة بشكل مقنع تهدف إلى المقصود، فقد نقل ابن رشيق عن خالد بن صفوان قوله عندما سئل عن البلاغة فقال:" إصابة المعنى و القصد إلى الحجة".[2]

تتطلب البلاغة كذلك تناسب الكلام مع السياق والموقف الذي يتم فيه، وتوافق التعبير مع الظروف المحيطة وحالة المستمع، فالحال هو الأمر الداعي للمتكلم إلى اختيار الكلام على وجه مخصوص، وبمعنى آخر يجب على المتحدث أن يأخذ بعين الاعتبار موضوع الحديث ومكان وزمان الحديث، وحالة المستمع النفسية والاجتماعية، فعلى سبيل المثال يختلف الأسلوب المستخدم في محادثة ودية عن الخطاب الرسمي، الخالي من العيوب اللغوية والتعقيد، والمتميز بالوضوح وبساطة التراكيب وجمال الألفاظ، لهذا عرفها القزويني قائلا: "البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته".[3]

---

[1] الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ،ط7، 1998، ج1، ص96.

[2] ابن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ونقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة ، مصر ،ط2، 1955، ص245.

[3] الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003،ص33.

بالحديث عن البلاغة يتوجب الحديث عن نشأتها التي يمكن أن نبدأها من الجاهلية، فقد كان العرب في الجاهلية سادة البيان وأئمة الكلام فلم يكونوا مجرد متحدثين، بل كانوا سادة في فنون القول حيث تميزوا بقدرة فائقة على التعبير بوضوح وبلاغة فبلغوا أقصى مراتب الفصاحة والبيان إذ وصلت لغتهم إلى درجة عالية من النقاء والجمال والقوة التعبيرية. تميزت كلماتهم بالجزالة والأصالة، وأساليبهم بالإيجاز والإحكام والتأثير، حتى صارت كلماتهم أنموذجا للغة العربية الفصحى.

"انتشرت الأسواق الأدبية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام وكان الشعراء يترددون عليها فيتبارون بالشعر فيما بينهم في هذه المجالس الأدبية ثم يحتكمون فيما بينهم"،[1] ومن بين هذه الأسواق سوق عكاظ الذي يعتبر أشهر الأسواق الأدبية على الإطلاق، كان يقام بالقرب من مكة المكرمة، كان ملتقى للشعراء والخطباء من مختلف أنحاء الجزيرة ومن أشهر الشعراء فيه:

- **النابغة الذبياني:** كانت له مكانة مرموقة في هذا السوق، حيث كانت تُضرب له قبة من جلد ليحكم بين الشعراء ويُعرض عليه شعرهم.
- **الأعشى:** كان غزير الإنتاج الشعري ومن المشاركين المعروفين في سوق عكاظ.
- **الخنساء:** من أشهر شاعرات العرب، اشتهرت برثائها لأخيها صخر.

بالإضافة إلى هؤلاء المشاهير كان هناك العديد من الشعراء الآخرين المشاركين في فعاليات هذا السوق، و يمكن القول أن سوق عكاظ كان يمثل أهم منصة للشعر والشعراء في العصر الجاهلي، وشهد مشاركة أغلب فحول شعراء تلك الفترة.

إن هذه الفنون الأدبية الراقية والنقاشات اللغوية العميقة التي كانت سائدة في الجاهلية وضعت بالفعل حجر الأساس لبناء علم البلاغة العربية، كانت بمثابة العصر الذهبي للغة العربية من حيث الفصاحة والبيان فلقد استلهم علماء البلاغة من هذه النصوص الجاهلية الرائعة، واستنبطوا منها قواعد وأصول البلاغة العربية التي نعرفها اليوم.

[1] عبد الرحمن علي الهاشمي فائزة محمد فكري الغراوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن، ط1 ،2005 ، ص 117.

بعد ظهور الإسلام استمرت البلاغة بالنمو، فبعد نزول القران الكريم فتحت آفاق جديدة لعلم البلاغة لذا انطلقت دراسات حول بلاغته، إذ يعتبر معجزة خالدة في فصاحته، تحدى الله بها العرب في الإتيان بمثله بقوله: ﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِثْلِهِ ﴾ سورة البقرة 23 وقوله: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ سورة الإسراء 88.

كما ساهمت السنة النبوية بشكل كبير في صقل اللغة العربية و تطويرها حيث كانت خطب النبي صلى الله عليه وسلم وأحاديثه أنموذجا للغة الفصيحة والبليغة فقد كان أبلغ الخطباء وأفصح المتكلمين.

وإذا ذهبنا إلى العصر الأموي فقد ازدهر الأدب العربي في هذا العصر نتيجة تحضر العرب واستقرارهم في المدن والأمصار، مما ساهم في نمو الوعي بأهمية بلاغة الكلام،" فقد قامت في هذا العصر الأسواق الكلامية، مثل سوق المربد في البصرة وسوق الكناسة في الكوفة مقام سوق عكاظ في الجاهلية"[1] إذ اكتسب سوق المربد شهرة واسعة في العصر الأموي وأصبح مركزًا أدبيًا هامًا ينافس أسواق الجاهلية، فقد كان يشهد منافسات شعرية حادة بين كبار الشعراء مثل جرير والفرزدق في فن النقائض. كما أصبحت مجالس الخلفاء والأمراء في دمشق وغيرها من المدن مراكز أدبية مهمة، حيث كان الخلفاء والأمراء يستدعون الشعراء ويكرمونهم، مما شجع على الإبداع الأدبي.

ومن أبرز شعراء هذا العصر:

- **جرير**: يعتبر من أعظم شعراء العربية، تميز شعره بالجزالة والقوة والهجاء والمدح.
- **الفرزدق**: شاعر قوي اللفظ، اشتهر بالفخر والهجاء والنقائض مع جرير بشكل خاص، كان كل منهما ينظم قصائد يرد فيها على الآخر ويهجوه ويفخر بقبيلته.
- **الأخطل**: شاعر البلاط الأموي، برع في المدح والهجاء، امتاز شعره بالصناعة اللفظية.

[1] شوقي ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ط 9، 1965، ص 16.

أما العصر العباسي فقد شهد ازدهارا كبيرا في علم البلاغة، وكذا ظهور العديد من البلاغيين الذين تركوا بصمات واضحة في علم البلاغة، من بينهم:

- **الجاحظ:** من مؤلفاته في البلاغة "البيان والتبيين".
- **عبد الله ابن المعتز:** وهو من أوائل من كتب في البديع وله كتاب "البديع ".
- **أبو هلال العسكري:** الذي أسس مدرسه بلاغية خاصة به وله كتاب " الصناعتين " الذي يعد من أهم الكتب في البلاغة.
- عبد القاهر الجرجاني: فيعتبر رائد علم البلاغة فقد وضع الأسس النظرية لهذا العلم بكتابيه " دلائل الإعجاز" و "أسرار البلاغة".
- يوسف بن أبي بكر السكاكي: الذي جاء متأخرا إلا أنه كان مرجعا أساسيا للدارسين والباحثين حيث قام بتجميع القواعد البلاغية التي سبقته ونظمها في كتابه "مفتاح العلوم ".

ارتقى عبد القاهر الجرجاني بالبلاغة إلى قمة الإبداع، مؤكدًا أن جوهرها يكمن في "النظم" أي التآلف الدقيق بين الألفاظ والمعاني الذي يوقظ الإحساس بالجمال والتأثير في نفس المتلقي، لكن بعده انصرف اهتمام بعض العلماء نحو التفاصيل اللغوية الصرفية والتعريفات الاصطلاحية المجردة، مغفلين بذلك الدور الحيوي للذوق الأدبي في فهم قيمة الكلام وبلاغته الحقيقية.

"هذا التحول جعل البلاغة تتحول تدريجيًا إلى هيكل نظري يعنى بالقواعد والتصنيفات أكثر من عنايته بالروح الجمالية الكامنة في النصوص الأدبية، ونتيجة لهذا الإهمال للجانب الوجداني والتذوقي، افتقدت الدراسات البلاغية اللاحقة في بعض جوانبها إلى العمق الأصيل في التحليل، وأصبحت عاجزة عن إلهام الحس الأدبي أو توجيه النقاد نحو فهم أعمق لأسرار اللغة وجمالياتها لذا أصبحت البلاغة على يد هؤلاء خالية من الأصالة مفتقرة للذوق."[1]

[1] ينظر: عبد الرحمن علي الهاشمي، فائزة محمد فكري الغراوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ص 117.

تعتبر البلاغة من أجل العلوم لفهم عمق اللغة العربية وتحقيق الإقناع والتأثير في النصوص الأدبية والخطابية، وتنقسم إلى ثلاثة علوم رئيسية وهي" علم المعاني، علم البديع، علم البيان.

ويعود الفضل في تطور البلاغة وتقسيمها إلى جهود علماء ونقاد كثر عبر العصور من أبرزهم السكاكي صاحب كتاب "مفتاح العلوم" الذي أسس مدرسة في البلاغة استمر تأثيرها إلى يومنا هذا ،وقسم البلاغة إلى علمين رئيسيين هما: علم المعاني وعلم البيان وجعل علم البديع تابعا لهما.

تابع الخطيب القزويني مسيرة السكاكي وطور هذا التقسيم وأضاف إليه تفاصيل كثيرة ،وفصل علم البديع عن البيان والمعاني.

I. علم المعاني:

"هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وانحصر في ثمانية أبواب أحوال الإسناد الخبري، أحوال المسند إليه، أحوال المسند، أحوال المتعلقات بالفعل، القصر، الإنشاء، الفصل والوصل، المساواة والإيجاز والإطناب."[1]

- **أحوال الإسناد الخبري:** يبحث في الطرق المختلفة التي يمكن بها إسناد الخبر إلى المبتدأ (أو ما يقوم مقامهما)، مثل:
  - **الإسناد الفعلي:** عندما يكون الخبر فعلًا (قام زيدٌ).
  - **الإسناد الاسمي:** عندما يكون الخبر اسمًا (زيدٌ قائمٌ).
  - **الإسناد إلى الضمير:** (أنا الفائزُ).
- **أحوال المسند إليه (المبتدأ أو ما يقوم مقامه):** يدرس الأحوال المختلفة التي يأتي عليها المسند إليه، مثل:
  - **الذكر والحذف:** متى يجب ذكر المبتدأ ومتى يجوز أو يجب حذفه.

[1] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة، ص 23- 24.

* **التعريف والتنكير:** دلالات تعريف المبتدأ وتنكيره.
* **التقديم والتأخير:** الأغراض البلاغية لتقديم المبتدأ أو تأخيره.

- **أحوال المسند (الخبر أو ما يقوم مقامه):** يدرس الأحوال المختلفة التي يأتي عليها المسند، مثل:
  * **الذكر والحذف:** متى يجب ذكر الخبر ومتى يجوز أو يجب حذفه.
  * **التعريف والتنكير:** دلالات تعريف الخبر وتنكيره.
  * **التأخير والتقديم:** الأغراض البلاغية لتأخير الخبر أو تقديمه.
  * **التعدد:** مجيء الخبر متعددًا.
- **أحوال متعلقات الفعل:** يبحث في أحوال الفاعل والمفعول به والمفعول المطلق والمفعول لأجله والمفعول فيه والمفعول معه، وما يطرأ عليها من تقديم وتأخير وحذف وذكر.
- **القصر (الحصر):** يدرس الطرق المختلفة لحصر الصفة على الموصوف أو الموصوف على الصفة، مثل: النفي والاستثناء: (ما زيدٌ إلا شاعرٌ)، إنما: (إنما الشاعرُ زيدٌ)، العطف بـ "بل" و "لا" و "لكن": (زيدٌ شاعرٌ لا كاتبٌ)، تقديم ما حقه التأخير: (إياك نعبدُ).
- **الإنشاء:** يدرس الأنواع المختلفة للإنشاء(الكلام الذي لا يحتمل التصديق أو التكذيب)، مثل: الأمر: (اكتبْ)، النهي: (لا تكتبْ)، الاستفهام: (هل كتبتَ؟)، التمني: (ليت الشبابَ يعودُ)، النداء: (يا زيدُ)، التعجب: (ما أجملَ السماءَ !).
- **الفصل والوصل:** يدرس مواضع الفصل بين الجمل ووصلها بحروف العطف أو غيرها، والأغراض البلاغية لكل منهما.
- **الإيجاز والإطناب والمساواة:** يبحث في الطرق المختلفة للتعبير عن المعنى، سواء بالإيجاز (الاختصار مع الإيفاء بالمعنى)، أو الإطناب (زيادة اللفظ للمعنى لغرض بلاغي)، أو المساواة (التعبير عن المعنى بقدره).

II. علم البيان:

" هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"[1]، ويتألف من المباحث التالية: التشبيه، الحقيقة والمجاز، الاستعارة، والكناية.

- **التشبيه:** "الدلالة على مشاركة أمر لأخر في معنى"[2] أي إلحاق شيء بآخر في صفة أو أكثر بواسطة أداة تشبيه (مثل، كأن، الكاف، يحاكي، يشابه،...الخ) لغرض بلاغي.

ويتكون التشبيه من أربعة أركان أساسية:

* المشبه: الشيء المراد وصفه.
* المشبه به: الشيء الذي يشبه به المشبه.
* أداة التشبيه: اللفظ الذي يدل على المشابهة.
* وجه الشبه: الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.
* أنواع التشبيه: تام الأركان، مؤكد: (حذف الأداة)، مفصل: (ذكر وجه الشبه)، مجمل: (حذف وجه الشبه)، مرسل:(ذكر أداة الشبه)، تمثيلي: (وجه الشبه صورة منتزعة من متعدد)، ضمني: (لا يذكر فيه المشبه والمشبه به صراحة بل يلمحان في سياق الكلام) ، بليغ: (حذف الأداة ووجه الشبه).

- **الاستعارة:** هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به) مع وجود قرينة تدل على المحذوف وتمنع إرادة المعنى الأصلي، تعتبر الاستعارة أبلغ من التشبيه لأنها تقوم على ادعاء أن المشبه هو عين المشبه به.

* أركان الاستعارة: المستعار منه: (المشبه به المحذوف)، المستعار له: (المشبه المذكور)، والقرينة: (ملفوظة أو ملحوظة دالة على الاستعارة).

* **أنواع الاستعارة:** تصريحية:(ذكر المشبه به وحذف المشبه)،مكنية:(ذكر المشبه وحذف المشبه به مع الإشارة إليه بشيء من لوازمه)، مرشحة: (ذكر ما يلائم المستعار منه)، مجردة: (ذكر ما يلائم المستعار له)، مطلقة: (لم يذكر ما يلائم أحدهما).

---

[1] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة، ص163.

[2] المرجع نفسه، ص 164.

- **الحقيقة:** " الكلمة المستعملة فيما وضعت له في اصطلاح به التخاطب"،[1] مثل: (الشمس مشرقة: كلمة "مشرقة" تُستخدم في معناها الحقيقي وتدل على سطوع الشمس).

- **المجاز**: "الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له، في اصطلاح به التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم إرادته"،[2] مثل:(ابتسم لي الدهر: المقصود ليس الابتسام الحقيقي، بل الإشارة إلى السعادة والخير التي يعيشها المتحدث).

***المجاز المرسل:** هو استعمال الكلمة في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي، ومن علاقاته: السببية: زرعتُ خيرًا فحصدتُ فرحًا (الخير سبب للفرح)، المسببية: نزل المطر فأنبت الأرض(النبات نتيجة للمطر)، الجزئية: أطلقت البلاد أيدي عاملة (الأيدي جزء من العمال)، الكلية: شربتُ النهر(المقصود شربتُ ماءً من النهر)، الآلية: القلم يكتب قصة (القلم هو أداة الكاتب)، الماضوية (اعتبار ماكان): أكلت قمحا (أكلت خبزا كان قمحا)، المستقبلية (اعتبار ما سيكون): هذا الطفل سيكون طبيبًا (ما سيصبح عليه هذا الطفل في المستقبل).

- **الكناية:** هي لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي، لغرض بلاغي، وتهدف الكناية إلى التعبير عن المعنى بطريقة غير مباشرة، مما يثير الذهن ويدعو إلى التأمل، وأنواعها: كناية عن صفة (فلان طويل النجاد:كناية عن الشجاعة)، كناية عن موصوف (أبناء الأهرام: كناية عن المصريين)، كناية عن نسبة (المجد بين ثوبيه: كناية عن اتصافه بالمجد).

---

[1] الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة، ص202.

[2] المرجع نفسه، ص 204- 205.

III. علم البديع:

"علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة، وهو ضربان لفظي ومعنوي"[1]، يهتم بتحسين أوجه الكلام وتزيينه بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح الدلالة، ويهدف إلى إكساب الكلام جمالًا ورونقًا من خلال مجموعة من الأساليب والصور البلاغية.

فاللفظي حسب ما جاء به القزويني يشمل :

- **الجناس:** وهو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى. وهو نوعان:

* **الجناس التام** : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها، مثل: "يقيني بالله يقيني".

* **الجناس الناقص:** وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة، مثل قوله تعالى:{" والتفت الساق بالساق 29 إلى ربك يومئذ المساق" } (القيامة29-30)

- **السجع:** وهو توافق الفاصلتين أو الكلمتين الأخيرتين في النثر على حرف أو حرفين في الآخر، مثل: "الحقد صدأ القلوب، واللجاج سبب الحروب" (القاف في "القلوب" والحاء في "الحروب".)
- **رد الصدر على العجز (أو رد العجز على الصدر):** وهو أن يكون أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين في أول الفقرة أو البيت، والآخر في آخره.

* **رد العجز على الصدر:** أن يكون اللفظ أو معناه في صدر الكلام ثم يعود في عجزه، مثل: "سريع إلى ابن العم يشتم عرضه وليس إلى داعي الندى بسريع."

كلمة" سريع "التي تصف اندفاعه لفعل سيء في بداية البيت، تُكرر في نهايته لتنفي نفس السرعة عن فعل حسن، مما يبرز قبح سلوكه.

[1] الخطيب القزويني ، التلخيص في علوم البلاغة، تحقيق :عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ط2، 1932 ،ص 347.

* **رد الصدر على العجز:** أن يكون اللفظ أو معناه في عجز الكلام ثم يعود في صدره، مثل: أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَكْتُمُنِي شَوْقِي إِلَيْهِمْ وَنُورُ الصُّبْحِ يَفْضَحُ

الليل يستر الزيارة، بينما نور الصبح يكشف الشوق الذي يدفع لهذه الزيارة.

- **الموازنة:** وهي تقارب الجملتين أو أكثر في الوزن والإيقاع دون اتفاق في الحرف الأخير (القافية)، مثال: "نحن الأعلون نسبًا، والأكثرون أدبًا" (توازن في الوزن بين "الأعلون نسبًا" و "الأكثرون أدبًا".)
- **القلب:** وهو نوع من أنواع الجناس الناقص، وفيه يختلف اللفظان في ترتيب الحروف مع بقاء نفس الحروف، مثل: "حسام" و "محاس"، أو "بلغ" و "غلب."
- **لزوم ما لا يلزم:** وهو أن يأتي الشاعر أو الناثر بحرف أو حركة قيدًا في قافية الشعر أو فاصلة النثر، مع أنه غير لازم فيها بحسب قواعد اللغة أو العروض، وذلك بقصد الزيادة في جمال الإيقاع، مثال في الشعر: الإتيان بحرف الراء قبل الروي الميم في كل أبيات القصيدة، مع أن القافية هي الميم.

بِقُوَّةِ الْعِلْمِ تَقْوَى شَوْكَةُ الأُمَمِ فَالْحُكْمُ فِي الدَّهْرِ مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَلَمِ

كَمْ بَيْنَ مَا تَلْفِظُ الأَسْيَافُ مِنْ عَلَقٍ وَبَيْنَ مَا تَنْفُثُ الأَقْلامُ مِنْ حِكَمِ

لَوْ أَنْصَفَ النَّاسُ كَانَ الْفَضْلُ بَيْنَهُمُ بِقَطْرَةٍ مِنْ مِدَادٍ لا بِسَفْكِ دَمِ

أما **المعنوي** فيشمل:

- **الطباق:** وهو الجمع بين كلمتين متضادتين في المعنى في سياق واحد، وينقسم إلى:

* **طباق الإيجاب:** وهو ما كان فيه التضاد بين كلمتين مثبتتين أو منفيين معًا، مثل: "الحياة موت، والليل نهار."

* **طباق السلب:** وهو ما كان فيه التضاد بين كلمة مثبتة وأخرى منفية من نفس الأصل، مثل: "يعلمون ولا يعلمون."

- **المقابلة:** وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، وهي أوسع من الطباق لأنها تكون بين جمل، مثال: "يضحك السن إلى المغتاب ويعبس الوجه عن المحبوب."
- **التورية:** وهي ذكر لفظ له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفي وهو المراد، وتعتمد على فطنة المتلقي في إدراك المعنى الخفي، مثل:

"أَقولُ لِعَيْنِي قَرِّي لِتَهنَئِي *** إذا سَالَ نَهْرُ الدَّمْعِ بَعدَ التَّفَرُّقِ"

كلمة" قرِّي "لها معنيان: المعنى القريب الظاهر (غير المراد) وهو "اسكني" و"اهدئي" و"استقري" يا عيني ،أما المعنى البعيد الخفي (المراد):مشتق من كلمة" قُرَّة "العين، والتي تعني السرور والفرح والبهجة.

- **الإدماج:** هو تضمين كلام معنى كلام آخر أو الإشارة إليه تلميحًا لا تصريحًا، بحيث يفهم المعنى الثاني من سياق الأول، وهو نوع من الإيجاز البلاغي وإثارة الذهن مثل:

"أرى البَرْقَ مَشْقُوقًا يَشُقُّ الدُّجَى شَقًّا *** كَأَنَّ سُيُوفًا أُصْلِتَتْ فَتَضَارَبَا".

هنا يدمج صورة البرق المشقوق في صورة السيوف المتضاربة.

- المبالغة: وهي تجاوز الحد المعقول أو المعتاد في وصف شيء، سواء بالزيادة أو النقصان، بهدف تقوية المعنى وتأكيده وإثارة الانفعال.

في حين توجد مباحث أخرى في المحسنات المعنوية وهي:

التفويف، المشاكلة، الرجوع، اللف والنشر، التفريق، التقسيم، الجمع مع التفريق، الجمع مع التقسيم، الجمع مع التفريق والتقسيم، التجريد، حسن التعليل، التفريع، تأكيد المدح بما يشبه الذم، تأكيد الذم بما يشبه المدح، الاستتباع، التوجيه، تجاهل العارف، الاطراد.[1]

[1] ينظر: الخطيب القزويني ، الايضاح في علوم البلاغة، ص255-300.

في الختام، يمكن القول إن البلاغة تمثل الركن الأساس في فنون القول والكتابة، فهي تتجاوز مجرد الإلمام بالقواعد اللغوية لتشمل القدرة الفائقة على اختيار الألفاظ المناسبة، وصياغة الجمل بأساليب مؤثرة، واستخدام الصور البيانية والمحسنات البديعية بذكاء وفطنة، إنها ليست مجرد وسيلة لتزيين الكلام، بل هي أداة قوية لإيصال المعاني بوضوح وعمق، والتأثير في المتلقي وإقناعه وإثارة مشاعره وعواطفه، فالبلاغة الحقة هي التي تمزج بين جمال اللفظ وقوة المعنى، وتراعي السياق والمقام، وتترك في النفس أثراً لا يمحى، مؤكدة على أن اللغة ليست مجرد وعاء للأفكار، بل هي قوة فاعلة تشكل الوعي وتوجه السلوك.

الفصل الأول:

البلاغة بين التدريس والذوق الفني

المبحث الأول: البلاغة والتدريس

المطلب الأول: تعريف التدريس.

المطلب الثاني: طرائق تدريس البلاغة.

المطلب الثالث: صعوبات تدريس البلاغة.

المطلب الرابع: أهمية تدريس البلاغة.

إنّ اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي عالم غنيّ بالجمال والدلالة، والبلاغة هي مفتاح هذا العالم، و في سياق تدريس مادة اللغة العربية تبرز البلاغة كركيزة أساسية لا غنى عنها لتعميق فهم النصوص وإنتاج خطاب مؤثر، من هذا المنطلق، يصبح دمج البلاغة في صميم العملية التعليمية ضرورةً ملحّة، لتجاوز التلقين نحو التذوق والتحليل النقدي.

1) تعريف التدريس:

أ) لغة:

ورد في لسان العرب أن لفظ التدريس يعود إلى الفعل درس، " يقال: درس الشيء والرسم يدرس دروسا: عفا، و درسته الريح، يتعدى ولا يتعدى، ودرسه القوم:عفوا أثره، والدرس: أثر الدراس ... ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة، من ذلك، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه."[1]

يعرض لسان العرب التدريس على أنه فعل يرتبط بالتكرار والمداومة، فالفعل "درس" يدل على إزالة الأثر بفعل التكرار، كما في "درسته الريح"، أي محته مع الزمن، وهذا المعنى ينعكس على عملية التعلم، إذ يُفهم "درس الكتاب" على أنه التكرار المستمر لمحتوى الكتاب حتى يتمكن المتعلم من حفظه وفهمه، هذا يوضح أن التدريس لغويًا، ليس مجرد عرض للمعلومة، بل هو جهدٌ مستمر يشبه الصراع مع المادة حتى تنقاد للفهم .

وجاء في معجم المنجد أن لفظ التدريس كذلك من الفعل درس، " يقال: درس درسا و دراسة الكتاب أو العلم: أقبل عليه يحفظه، و درّس و أدرسه الكتاب: جعله يدرسه، و دارس مدارسة و دراسا الكتب: درسها و قرأ كل منهما على صاحبه[2]".

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج: 5، ص244.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة ،المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، 2009، ص211.

إن التدريس لا يقتصر على أن يدرس الإنسان بمفرده، بل يشمل أفعالًا مثل "درّس" و"أدرسه"، أي أن شخصًا ما ساعده أو جعله يدرس، كما يُشير إلى فعل "دارس"، أي التفاعل بين طرفين يتبادلان القراءة والتعلّم، هذا المعنى يُبرز الدور الاجتماعي في التدريس ويُبيّن أن المعرفة لا تُبنى فقط من الجهد الفردي، بل من خلال الشراكة والمناقشة، في هذا التصور يصبح التدريس مساحة للحوار، يُمارس فيها المتعلم والمعلم أدوارًا متبادلة، لذلك يُصوّر المنجد التدريس كعملية تواصل تُبنى على التفاعل والإشراف، لا على الحفظ المجرد فقط.

من خلال ما ورد في كل من لسان العرب ومعجم المنجد، يمكننا استنتاج أن التدريس في أصله اللغوي لا يقتصر على مجرد نقل المعلومة، بل هو عملية مركبة تقوم على التكرار والمثابرة والتفاعل، فهو يجمع بين الجهد الفردي في الحفظ والفهم، وبين الدور الإشرافي أو التوجيهي الذي يقوم به المعلم، كما يعكس بعدًا تعاونيًا يظهر في المشاركة بين المتعلمين أو بين المعلم والمتعلم، لذلك فالتدريس لغةً يشير إلى مسار طويل من المداومة والسعي نحو ترسيخ المعرفة، وليس فعلًا آنيًا أو سطحيًا.

ب) اصطلاحا:

يعرف التدريس بأنه "ما يقوم به المعلم في الصف من أجل نقل معارف معينة وإكساب المتعلمين مهارات محددة ينظمها مساق دراسي مقرر عليهم."[1]

فالتدريس عملية تربوية منظمة تتم داخل الصف الدراسي، ويكون محورها الأساسي المعلم، فالمعلم لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يتعداه إلى غرس المهارات وتنمية القدرات لدى المتعلمين، كما يؤكد على أن المحتوى الذي يُدرَّس ليس عشوائيًا، بل محدد ضمن "مساق دراسي" منظم وفق أهداف تعليمية مسبقة.

[1] أحمد عيسى داود، أصول التدريس النظري و العملي، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص26.

تشمل هذه الأهداف تنمية جوانب معرفية وسلوكية وعملية لدى الطالب، إذ أن المعلم هنا يُعد موجهاً ومرشداً يسعى لتحقيق نمو شامل للمتعلمين، والتدريس يتطلب تفاعلاً بين المعلم والطلاب داخل بيئة تعليمية محفزة، كما يشير إلى أهمية التخطيط المسبق للدرس وضبط محتواه و مراحله.

والتدريس في تعريف آخر هو "الإحاطة بالمعلومات والمعارف التي تم اكتشافها وتقديمها للمتعلم بطرائق وأساليب تتناسب مع عمره العقلي والجسدي."[1]

وهذا يعني أن التدريس لا يقتصر على نقل المعرفة فحسب، بل يتطلب فهماً عميقاً لطبيعة المتعلم، فالمعلم الناجح هو من يحيط بالمعلومات والمعارف بشكل شامل، ويعرف كيف يبسطها ويقدّمها بأساليب تتماشى مع قدرات المتعلم العقلية والجسدية، وهذا يعني أن اختيار الطريقة التعليمية يجب أن يكون مدروساً، بحيث يُراعي مرحلة النمو للطلاب، ويعمل على تكييف المعرفة لتصبح قابلة للفهم والاستيعاب، فيصبح التدريس أكثر إنسانية وفاعلية، ويُسهم في تطوير المتعلم معرفيًا وسلوكيًا.

يتضح من التعريفين أن التدريس ليس مجرد عملية تلقين للمعلومات، بل هو فعل تربوي واعٍ يُعنى بنقل المعرفة وتشكيل المهارات بطريقة منظمة ومدروسة، فالتعريف الأول يركّز على دور المعلم في نقل المعرفة ضمن مساق محدد، بينما يُبرز التعريف الثاني أهمية مراعاة خصائص المتعلم النفسية والجسدية في اختيار الأساليب التعليمية، ومن خلالهما نفهم أن التدريس الناجح يتطلب توازناً بين المحتوى العلمي، وطرائق تقديمه واحتياجات المتعلم، مما يجعل من العملية التعليمية تجربة متكاملة تهدف إلى بناء الإنسان لا فقط تزويده بالمعلومات.

[1] شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص9.

2) طرائق تدريس البلاغة

إنَّ الهدف من تدريس البلاغة لا يقتصر على تعريفِ الطلاب بالمصطلحات والأنواعِ البلاغية فحسب، بل يتعدى ذلكَ إلى تنمية أذواقهم الأدبية، وصقل قدرتِهم على التفكير النقدي، وتمكينهم من استخدام اللغة بفاعلية وإبداع ، ولتحقيقِ هذهِ الأهداف النبيلة، تتنوع الطرائق والأساليب التدريسية التي يمكن للمعلمِ أن يتبناها في رحلته مع طلابه لاستكشاف كنوز البلاغة، وفي حديثنا هذا سنتناول جملة من أهمّ وأنجع هذه الطرائق، مسلطين الضوء على كيفية تطبيقها وأثرها في إثراء تجربة تعلُّم البلاغة وجعلها أكثر متعة وفائدة.

أ- الطريقة القياسية:

"تعتمد على ذكر القاعدة البلاغية، و من ثم توضيحها بالأمثلة وتأتي التدريبات عليها فيما بعد"،[1] إذ أنها أسلوب يبدأ بعرض القاعدة البلاغية بشكل مباشر، يتبعها شرح نظري لتوضيح المفهوم، بعد ذلك يتم توضيح القاعدة باستخدام أمثلة مناسبة، تُظهر كيفية تطبيقها في النصوص، ثم يُطلب من الطلاب إجراء تدريبات تساعدهم على ترسيخ الفهم وتطبيق القاعدة عمليًا، وتعتمد هذه الطريقة على الانتقال من النظرية إلى التطبيق، وتُعد مفيدة في تنظيم المعلومات وتسهيل استيعابها بشكل منهجي، "فهي تبدأ بالكل العام ثم تتطرق إلى الأجزاء ثم تعود مرة أخرى إلى الكلي العام الذي تنطوي تحته هذه الأجزاء"،[2] أي أنها تقدم الفكرة أو القاعدة العامة أولًا، ثم تنتقل إلى التفاصيل التي تتفرع من هذه القاعدة مثل عناصرها أو تطبيقاتها.

بعد ذلك، تعود مرة أخرى إلى الكل العام، من خلال ربط هذه الأجزاء بالقانون أو الفكرة الرئيسية التي تنتمي إليها، لتثبيت الفهم والتأكيد على العلاقة بين القاعدة وتطبيقاتها.

---

[1] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية و تطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص164.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1، 2004، ص49.

وللتوضيح تتلخص خطوات هذه الطريقة فيما يلي:

1. التمهيد:

"وهي الخطوة التي يتهيأ فيها الطلبة للدرس الجديد"[1]، تهدف المرحلة التمهيدية في الدرس إلى إعداد الطلاب ذهنيا ونفسيا للمادة الجديدة، حيث يقوم المعلم بجذب انتباههم وتحفيز تفكيرهم عبر وسائل متنوعة كالتساؤلات والصور والأبيات الشعرية، كما يعمل على ربط الموضوع الجديد بالمعارف السابقة للطلاب، مما يعزز الترابط المعرفي لديهم، تساهم هذه الخطوة في خلق دافعية داخلية وتشجيع المشاركة.

2. **عرض القاعدة:**

في هذه المرحلة يقدم المعلم القاعدة البلاغية بشكل مباشر وواضح للطلاب، ويجب أن تكون الصياغة دقيقة وبعيدة عن التعقيد، سواء كانت تتعلق بالبيان أو المعاني أو البديع، الهدف هنا هو تقديم الإطار النظري الذي يُبنى عليه الشرح لاحقًا، كما يمكنه تكرار القاعدة بصيغ مختلفة لتسهيل استيعابها من جميع الطلاب.

3. **تفصيل القاعدة:**

بعد عرض القاعدة، ينتقل المعلم إلى شرحها بشكل موسّع، و يوضح في هذا الجزء الفروق الدقيقة بين المفاهيم المتقاربة مثل التشبيه والاستعارة، كما يُعزز الشرح باستخدام أمثلة متنوعة، كما يمكن أن يُقارن بين صور بلاغية مختلفة لتوضيح درجات الجمال والتأثير، تحول هذه الخطوة القاعدة من تعريف نظري إلى فهم عميق.

4. **التطبيق:**

يُطلب من الطلاب تطبيق القاعدة على أمثلة من النصوص أو تدريبات عملية، لاختبار فهمهم وتعزيز قدرتهم على استخدامها في السياقات المختلفة، كما يمكن أن تُعطى التمارين بشكل فردي أو جماعي داخل الفصل أو كواجب منزلي.

---

[1] طه علي حسين الديلمي، كامل محمود نجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص64.

ب- الطريقة الاستقرائية:

"تعتمد هذه الطريقة على الإتيان بمجموعة من الأمثلة مقتطعة من وديان متعددة، حيث يتم مناقشتها واستقراء ما تشتمل عليه من قاعدة بلاغية حتى يتوصل إلى تسجيل هذه القاعدة وتأتي التمارين لتثبيتها"[1]، أي عندما يقوم المعلم والطلاب بتحليل هذه الأمثلة ومناقشتها لاكتشاف العناصر المشتركة بينها، ومن خلال هذا التحليل يتوصل الطلاب إلى القاعدة البلاغية الكامنة في تلك الأمثلة، بعد ذلك تُصاغ القاعدة بشكل واضح ومبسط، وتُستخدم التمارين لاحقًا لتثبيت هذه القاعدة وتعزيز الفهم والتطبيق الذاتي.

" هدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها"[2]، أي أن الهدف منها هو أن لا تُقدَّم القاعدة مباشرة للطالب، بل يُطلب منه أن يكتشفها بنفسه، فيبدأ بتحليل أمثلة متنوعة، ويتأملها، ثم يحاول أن يتتبع ما يجمعها، وكلمة "الاستقصاء" هنا تعني أن الطالب يبحث ويحلل ويقارن، حتى يصل إلى القاعدة أو الحقيقة من خلال تفكيره وملاحظته، بذلك يكون الطالب هو الذي يصل إلى المعرفة بنفسه، مما يجعله أكثر فهمًا وارتباطًا بما يتعلم، وتتلخص خطواتها فيما يلي:

1. **التمهيد:**

يبدأ المعلم درسه بإثارة فضول الطلاب حول موضوع جديد بطريقة جذّابة، سواء من خلال سؤال محفّز أو موقف تعبيري مألوف من الحياة اليومية، يهدف هذا التمهيد إلى ربط الدرس بخبرة الطالب السابقة وتحفيز عملية التفكير، كما يساعد في خلق جو من الترقب والاستعداد العقلي، هذه المرحلة تهيئ البيئة المناسبة لاكتشاف المعرفة.

[1] عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية، رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ص178.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص50.

2. **العرض:**

"في هذه الخطوة يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا الهدف الذي يريد الطلبة الوصول إليه"،[1] إذ يقدِّم المعلم مجموعة من الأمثلة أو النصوص التي تتضمن ظاهرة بلاغية محددة دون الإفصاح عنها، ويُطلب من الطلاب تحليل هذه الأمثلة لفهم طبيعتها البلاغية، تُختار الأمثلة بعناية بحيث تمثل القاعدة بشكل متكرر وواضح.

3. **الربط والموازنة:**

يبدأ الطلاب بالمقارنة بين الأمثلة لاكتشاف العناصر المشتركة بينها، يُوجَّه النقاش نحو الملاحظات البلاغية الدقيقة التي تميز كل مثال وتربطه بغيره، هذا الربط يساعد في إدراك أوجه الشبه والاختلاف وتحفيز التفكير التحليلي، و يُعدّ هذا الجزء هو قلب الطريقة الاستقرائية، حيث يبدأ الوعي بالقاعدة في التشكّل.

4. **استنتاج القاعدة:**

من خلال المناقشة الجماعية والتحليل الفردي، يتوصل الطلاب إلى صياغة القاعدة البلاغية بأنفسهم، ويُشرف المعلم على صياغتها بأسلوب واضح بعد أن يضمن أن الفهم قد نضج، هذا الأسلوب يُعزز استقلالية الطالب ويجعل المعلومة أكثر رسوخًا، كما يُشعر المتعلم بالإنجاز لأنه استنتج القاعدة بعقله.

5. **التطبيق:**

بعد الوصول إلى القاعدة، يُطلب من الطلاب تطبيقها على نصوص جديدة، أو إنشاء أمثلة خاصة بهم للتأكد من ترسيخ الفهم وتوظيفه في مواقف مختلفة.

[1] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية أطر نظرية و تطبيقات عملية، ص165.

ج- طريقة المناقشة:

تعتمد هذه الطريقة على التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب من خلال طرح الأسئلة وفتح باب الحوار حول الظواهر البلاغية، " إذ يفترض أن يكون الطالب على دراية بالتحليل والقدرة على التذوق لفهم الجمل البلاغية"[1]، حيث يشجّع المعلم الطلاب على التفكير النقدي وإبداء آرائهم وتحليل النصوص باستخدام أساليب بلاغية، ولا تقتصر هذه الطريقة على التلقي، بل تجعل الطالب مشاركًا فعّالًا في بناء المعرفة، وتُعدّ من أنجح الطرائق في تنمية المهارات التحليلية والتفسيرية والقدرة على التعبير عن الرأي، وتتلخص خطواتها كما يلي:

1. **التمهيد:**

يبدأ المعلم بسؤال تمهيدي أو موقف بلاغي بسيط يثير الانتباه ويدعو إلى التأمل، ويُمكن استخدام بيت شعري أو جملة أدبية فيها صورة بلاغية غير مباشرة لتحفيز الطلاب على التفكير، الهدف من التمهيد هو إشراك الطلاب منذ اللحظة الأولى وبثّ روح التساؤل لديهم، كما يُمهد لعقل الطالب استقبال موضوع الدرس.

2. **العرض والتحليل:**

يقدّم المعلم نصًا أو مثالًا بلاغيًا غنيًا بالعناصر الأسلوبية، ويبدأ في مناقشته مع الطلاب، ويُطرح النص للنقاش بأسئلة مفتوحة مثل: "ما الصورة المستخدمة هنا؟" أو"كيف أثّر هذا التعبير في المعنى؟"، بعدها يتم توجيه الحوار نحو تحليل التراكيب البلاغية واستكشاف جماليات اللغة، ويُسمح للطلاب بالتعبير عن أفكارهم بحرية مع التوجيه نحو النقاط البلاغية الجوهرية.

[1] طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2003، ص159.

3. **استنتاج القاعدة:**

بعد التحليل، يُطلب من الطلاب استخلاص القاعدة البلاغية من خلال ما تم تداوله في النقاش، إذ يتعاون المعلم مع الطلاب في تنظيم الأفكار وصياغة المفهوم البلاغي بلغة مبسطة، ويمكن أن يُقارن الطلاب بين عدة أمثلة للوصول إلى صيغة دقيقة للقاعدة، هذه الخطوة تُعزز الاستيعاب الذاتي وتربط بين التحليل النظري والتعميم العلمي.

4. **التطبيق:**

"يتم فحص صحة القاعدة في أذهان الطلبة من خلال التطبيق بمثال بلاغي"[1]، ويقوم الطلاب بعد ذلك بتطبيق القاعدة البلاغية المستنتجة على أمثلة جديدة، قد تكون التمارين على شكل تحليل نص، أو تحديد الأسلوب البلاغي المستخدم، أو تأليف أمثلة بلاغية مشابهة، ويهدف التطبيق إلى ترسيخ الفهم وتثبيت المهارة من خلال الممارسة، كما يُسهم في تقييم قدرة الطالب على توظيف القاعدة في سياقات مختلفة.

د- الطريقة اللسانية:

" إن الاتجاه الحديث يرمي إلى تدريس البلاغة في ضوء النصوص الأدبية شعرية كانت أم نثرية".[2]

تعد الطريقة اللسانية من الطرائق الحديثة في تدريس البلاغة، إذ تقوم على ربط الظواهر البلاغية بالسياق النصي الكامل، سواء أكان النص شعرًا أم نثرًا، ويرتكز هذا الاتجاه على فكرة أن البلاغة ليست زينة لغوية تُضاف إلى الكلام، بل هي جزء أصيل من النظام اللغوي الذي يعمل على إنتاج المعنى وتوجيهه.

---

[1] بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية و تطبيقات عملية، ص167.

[2] عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ص179.

وعليه فإن تدريس البلاغة وفق هذه الطريقة يقتضي الانطلاق من النصوص الأدبية الكاملة، وتحليلها باستخدام أدوات علم اللغة الحديث، مثل التحليل البنيوي والدلالي، مما يسمح بفهم أعمق للوظائف البلاغية داخل البنية اللغوية، وبهذا الأسلوب يصبح الطالب مشاركًا في اكتشاف الأثر البلاغي من خلال تحليل البنية اللغوية للنص، لا مجرد متلقٍ لقواعد جاهزة.

فالبلاغة هنا تُدرّس من داخل النص لا من خارجه، مما يُضفي على الدرس طابعًا حيًا وتفاعليًا يعزز مهارات القراءة النقدية والتذوق الجمالي المبني على فهم لغوي دقيق.

تتنوع طرق تدريس البلاغة بين التلقين المباشر للقواعد في الطريقة القياسية، والاكتشاف الذاتي للقواعد من خلال الأمثلة في الطريقة الاستقرائية، بينما تركز طريقة المناقشة على التفاعل والحوار لاستنتاج المفاهيم البلاغية، تربط الطريقة اللسانية الظواهر البلاغية بالسياق النصي الكامل.

وتهدف هذه الطرق مجتمعة إلى تمكين الطلاب من فهم وتذوق جماليات اللغة العربية وتطبيق قواعدها بشكل فعال، سواء من خلال البدء بالقاعدة ثم التطبيق أو العكس، أو عبر التفاعل النقدي مع النصوص.

3) صعوبات تدريس البلاغة

أ) صعوبات متعلقة بالمعلم:

- **"تقصير بعض المدرسين في توضيح الهدف الأساس في تدريس البلاغة"[1]:** ناتج عن نقص في الإعداد الأكاديمي أو التربوي، فيركزون على القواعد والتفاصيل التقنية للبلاغة أكثر من التركيز على هدفها الأساسي في تمكين الطلاب من التواصل والإقناع بفعالية، ونتيجة لذلك قد لا يدرك الطلاب القيمة العملية للبلاغة في حياتهم وكيف يمكن استخدامها لتحقيق أهدافهم.
- **الاعتماد على التلقين بدل التحفيز على التفكير والتحليل:** يُفقد الطالب دوره الفاعل ويحول التعلم إلى عملية سطحية خالية من الفهم العميق.
- **صعوبة تبسيط المفاهيم البلاغية المجردة للتلاميذ:** من صعوبة تبسيط المفاهيم البلاغية المجردة في طبيعتها النظرية التي تحتاج إلى ربطها بأمثلة واقعية وتطبيق عملي ملموس حتى يستوعبها التلاميذ بسهولة، ويتطلب ذلك من المعلم مهارة في تحويل الأفكار المعقدة إلى صور وأساليب شرح جذابة وواضحة.
- **قلة استعمال الوسائل التعليمية المعاصرة:** عدم استخدام الوسائل التعليمية الحديثة يحرم الطلاب من تجارب تعلم تفاعلية وجذابة، مما يقلل من فهمهم وتفاعلهم مع المادة.
- **الالتجاء إلى المثال أو الأمثلة المصنوعة المقتضبة[2]:** عندما لا يتم ربط المفاهيم البلاغية بشكل واضح بالنصوص الأدبية أو بمواقف الحياة اليومية، يصبح من الصعب على الطلاب فهم أهميتها وتطبيقها العملي، ونتيجة لذلك قد يرونها مجرد قواعد نظرية منفصلة عن الواقع.

---

[1] عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ص240.

[2] سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق، ص49.

- **انعدام التنويع في طرق التدريس مما يضعف تفاعل التلاميذ:** عندما يقتصر التدريس على أسلوب واحد، يفقد الطلاب الحماس والاهتمام، ويصبح من الصعب عليهم التفاعل والمشاركة بفعالية في العملية التعليمية، هذه الرتابة تحد من قدرتهم على استيعاب المفاهيم وتطبيقها بشكل جي، " فيؤدي إلى غموض الأهداف وتداخلها و عدم تناولها للمستويات المختلفة".[1]
- **ضغط المنهج وكثرة المحتوى تجعل من الصعب التعمق أو الإبداع في الشرح:** إن ضغط المنهج الدراسي وكثرة المحتوى المطلوب يجبر المعلمين على الإسراع في الشرح، مما يقلل من فرص التعمق في المفاهيم أو استخدام طرق إبداعية لتوصيلها، هذا الأمر قد يؤثر سلبًا على فهم الطلاب واستيعابهم للمادة، فيضطر المعلم إلى التركيز على الكم على حساب الجودة والتعمق.

ب)صعوبات متعلقة بالتلميذ

- **ضعف بعض الطلبة في اللغة العربية بشكل عام:** عندما يكون لدى الطلاب ضعف في أساسيات اللغة العربية، يصبح من الصعب عليهم استيعاب المفاهيم البلاغية الدقيقة التي تعتمد بشكل كبير على فهم التراكيب اللغوية والمعاني، هذا الضعف اللغوي يشكل عائقًا أمام فهمهم للبلاغة وتذوقهم لجمالياتها
- **الاعتماد على الحفظ دون فهم أو تطبيق عملي:** الاقتصار على الحفظ الآلي للمعلومات البلاغية دون فهم عميق وتطبيق عملي يجعل التعلم مؤقتًا وغير فعال في اكتساب مهارات حقيقية.
- **الإحساس بعدم الجدوى من البلاغة:** عندما يرى الطلاب أن البلاغة مجرد مادة نظرية لا ترتبط بحياتهم أو أهدافهم، يفقدون الحافز لتعلمها والانخراط فيها بجدية، مما يقلل دافعيتهم للتعلم.

[1] هدى محمود شاكر، صعوبات تدريس مادة البلاغة في قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2019، ص 631.

- عدم القدرة على تذوق الجمال البلاغي في النصوص، "وقلة مطالعات الطلبة الخارجية"[1] يضعف الحس الأدبي ويقلل من التفاعل مع النصوص.
- **ميولات التلاميذ ورغباتهم في استيعاب البلاغة:** فعندما يجد الطلاب مواضيع وأنشطة بلاغية تثير اهتمامهم وتتوافق مع ميولهم، يصبحون أكثر دافعية وانخراطًا في التعلم، على العكس إذا كانت الموضوعات والأساليب التدريسية لا تتناسب مع اهتماماتهم، فقد يشعرون بالملل وعدم الرغبة في تعلمها.

ج) صعوبات متعلقة بالمادة:

- **الطابع التجريدي للمفاهيم:** كثير من المفاهيم البلاغية تعتمد على التفكير المجرد، مثل "الاستعارة" و"الكناية"، وهي غير محسوسة مما يصعب استيعابها بسهولة.
- **تشابه بعض المصطلحات والأساليب:** وجود تقارب بين المصطلحات (كالفرق بين المجاز العقلي والمرسل، أو بين أنواع التشبيه) يُربك المتعلم ويجعله يخلط بينها.
- **كثرة القواعد والتفريعات:** المادة تحتوي على العديد من التصنيفات والتقسيمات التي قد تُرهق المتعلم دون أن تتيح له فهماً عميقاً.
- **الجمود النظري:** غالبًا ما تُعرض البلاغة على أنها مادة نظرية منفصلة عن الإبداع الأدبي أو النصوص الحية، مما يجعلها جافة ومملة، "فصيغ البلاغة هذه لا تدل إلا على جمود وجفوة في الطبع"[2].
- **تداخل البلاغة مع علوم اللغة الأخرى:** أحيانًا يحتاج فهم بعض المفاهيم البلاغية إلى إلمام بالنحو والصرف والعروض، مما يزيد من صعوبة المادة.

---

[1] عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ص 242.

[2] طه حسين، في الأدب الجاهلي ، مطبعة فاروق، القاهرة مصر، ط3 ،1933، ص10.

4)أهمية تدريس البلاغة:

تدريس البلاغة له أهمية قصوى في اللغة العربية، ويتجلى ذلك في عدة جوانب:

- **إدراك جماليات اللغة:** " فهي تعين الطالب على دراسة النص الأدبي دراسة جمالية"[1]، إذ تساعد البلاغة الطلاب على تذوق جماليات النصوص الأدبية، سواء كانت شعرًا أو نثرًا، والكشف عن الأسرار الكامنة وراء اختيار الألفاظ وتنسيقها.
- **فهم المعاني الدقيقة:** تمكن البلاغة المتعلمين من فهم المعاني العميقة والأفكار السامية التي تتضمنها النصوص، والتي قد لا تظهر بوضوح في القراءة السطحية كما تمكنهم من تفكيك النصوص وتحليلها من جوانب متعددة، مما ينمي لديهم مهارات التفكير النقدي.
- **تحليل الأساليب:** يتعلم الطلاب كيفية تحليل الأساليب المختلفة للكتابة والتعبير، وكيفية تأثير هذه الأساليب على المتلقي.
- **تحسين مهارات الكتابة:** من خلال دراسة النماذج البلاغية الرفيعة، يكتسب الطلاب القدرة على إنتاج نصوص أدبية متميزة، سواء في التعبير الشفوي أو الكتابي.
- **تقوية ملكة النقد:** تساعد البلاغة في تكوين ملكة النقد الأدبي لدى الطلاب، وتمكينهم من تحديد مواطن القوة والضعف في النصوص وتقويمها بشكل فني.
- **إتقان فن الحديث والإقناع:** تعلم البلاغة يمنح الطلاب القدرة على اختيار الكلام المناسب للمقام، وكيفية إقناع المخاطبين والتأثير فيهم، " بجانب أنها تساعد على خلق الشخصية المتكاملة لما لها من أثر في النفوس و في تنظيم الكلام بصورة صحيحة"[2].

---

[1] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص476.

[2] عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، ص118.

- **إدراك جوانب الإعجاز القرآني والبلاغة النبوية:** تعتبر البلاغة أداة أساسية لفهم جوانب الإعجاز في القرآن الكريم "فقد نشأت هذه العلوم لخدمة النص القرآني المعجز"[1]، والكشف عن أسرار تركيبه اللغوي الفريد، وتساعد في فهم بلاغة الحديث النبوي الشريف وروعة أسلوبه.
- **صون اللغة من الركاكة:** تساعد في الحفاظ على سلامة اللغة العربية الفصحى وصونها من الأخطاء والأساليب الركيكة.
- **تحليل النصوص بعمق و اكتشاف الدلالات الخفية:** تعلم البلاغة يمكن الطلاب من تجاوز المعنى الظاهر للكلمات واكتشاف الدلالات والإيحاءات الخفية التي يقصدها المتحدث أو الكاتب.
- **تنمية الخيال والإبداع:** دراسة البلاغة بصورها ومحسناتها توسع مدارك الطلاب وتطلق أفكارهم، مما يجعلهم أكثر قدرة على تصور أفكار جديدة والتعبير عنها بطرق مبتكرة، إنها تغذي ملكة الخيال وتلهمهم إبداعًا لغويًا فريدًا.
- **الارتباط بالتراث الأدبي:** تمكّن البلاغة الطلاب من فهم وتقدير كنوز الأدب العربي عبر العصور، مما يربطهم بتاريخهم الثقافي واللغوي الغني،"إذ لا يجوز أن يبقى الدرس البلاغي بمنأى عن جهود الرواد الأوائل"[2]، إنها أداة وصل بين الماضي الأدبي والحاضر، تعزز الانتماء والاعتزاز بالهوية.
- **إدراك تأثير اللغة في المجتمع:** تساعد البلاغة الطلاب على فهم كيف يمكن للغة أن تؤثر في الرأي العام وتشكل الوعي الاجتماعي.
- **تحليل الخطاب الإعلامي:** تمكنهم من تحليل الخطابات الإعلامية المختلفة والكشف عن الأساليب البلاغية المستخدمة فيها لأغراض الإقناع والتأثير.

---

[1] محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب ،علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)،المؤسسة الحديثة للكتاب ، طرابلس، لبنان، ط 1، 2003، ص5.

[2] المرجع نفسه، ص6.

- **تقدير التنوع اللغوي والثقافي:** من خلال دراسة نصوص من عصور مختلفة وبيئات متنوعة، يتعرف الطلاب على ثراء اللغة العربية وتنوع تعبيراتها الثقافية.
- **تنمية الذوق الفني:** " البلاغة على الصعيد التعليمي تعمل على تنمية الذوق الفني لدى الطلبة"[1]، حيث تساعد البلاغة على تقدير جمال اللغة العربية والإحساس بالإيقاع والصور الفنية في النصوص الأدبية.
- **تقدير الفن اللغوي:** يتعلمون تقدير الجهد الفني الذي يبذله الكاتب أو الشاعر في صياغة كلماته.

في الختام، يمكن القول إن تدريس البلاغة يمثل استثمارًا في قدرات الطلاب اللغوية والفكرية والثقافية، إنه يمكّنهم من أن يكونوا مستخدمين واعين ومبدعين للغة العربية، وقراء نقديين ومستمتعين بنصوصها الغنية، إنها ليست مجرد مادة دراسية، بل هي أداة لتطوير الوعي اللغوي والجمالي والفني بشكل عام.

[1] طه علي حسين الديلمي،سعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ص158.

المبحث الثاني: البلاغة والتذوق

المطلب الأول: تعريف الذوق الفني.

المطلب الثاني: طرق تنمية الذوق الفني لدى الطلاب.

المطلب الثالث: دور الدرس البلاغي في تنمية الذوق الفني

في رحاب عالم الجمال والإبداع، تتجلى لنا مفاهيم أساسية تشكل جوهر تقديرنا وتفاعلنا مع الأعمال الفنية والحياة من حولنا، من بين هذه المفاهيم يبرز "الذوق" كحاسة داخلية توجه إدراكنا واستحساننا، و"الفن" شكل من أشكال التعبير الإنساني الراقي، وعندما يلتقي هذان العنصران، يتبلور لدينا مفهوم أعمق وأكثر تخصصًا وهو "الذوق الفني"، الذي يمثل القدرة على فهم وتقييم الأعمال الفنية بوعي وحساسية، وقبل أن ندرك كيف تتفاعل هذه المفاهيم، يجب أن نخوض في تحديد ماهية كل من الذوق والفن والذوق الفني على حدة بشكل دقيق، لكي تتشكل في نهاية المطاف تجربتنا الفريدة في عالم الجمال والإبداع، وتؤثر في نظرتنا لكل ما يحيط بنا من مظاهر فنية وجمالية.

1) تعريف الذوق الفني:

أ- تعريف الذوق

1. لغة:

ورد في لسان العرب أن لفظ الذوق يحمل دلالات عدة فهو مصدر للفعل "ذاق"، و"الذوق و المذاق بمعنى الطعم، والذواق يعني المأكول و المشروب".[1]

يتبين المعنى اللغوي في هذا المعجم أن الذوق من مصدر الفعل ذاق ويعني تجربة الطعم والإحساس به، وأشار إلى أن الذوق يدل على التمييز الدقيق بين الأشياء، خاصة ما يتعلق بالجمال أو القبح، ما يجعله يرتبط في الاستخدام الحديث بحسن التصرف واللباقة، لذا فإن الذوق يمثل حاسة مادية تفضي إلى معان راقية تعبر عن الفهم والإدراك.

وفي معجم الوسيط عُرّف الذوق بأنه حاسة التذوق، أي:"اختبر طعمه، ويقال أذاق فلان: أي جعله يذوقه، وفي القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ أي أنزله به".[2]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب ، مج:5، ص52 .

[2] مجموعة أساتذة ، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية،القاهرة مصر ،ج1، ط4، 2004، ص318.

جمع معجم الوسيط بين المعنى الحسي للذوق والقدرة على الحكم الجمالي، وهذا يشير إلى أن الذوق ليس مجرد حاسة فيزيولوجية بل هو أيضا ملكة ثقافية اجتماعية، يعكس تهذيب النفس وسعة الاطلاع، ويظهر قدرة الإنسان على التقدير الدقيق لما هو مناسب أو جميل، يساعد على التميز في الحكم على الأشياء.

يمكن استخلاص أن المعنى اللغوي للذوق يتراوح بين الحسي والمعنوي، ففي جذوره اللغوية، يرتبط الذوق بحاسة التذوق المادية، أي اختبار الطعم والإحساس به، ومع ذلك يتجاوز المعنى اللغوي هذا الجانب الحسي ليشمل القدرة على التمييز الدقيق بين الأشياء، خاصة ما يتعلق بالجمال والقبح، وهذا التمييز يتطلب فهمًا وإدراكًا راقيين.

2. <u>اصطلاحا</u>:

يعد الذوق من الصفات الراقية التي تعكس رقي الإنسان في فكره و سلوكه وتعامله مع الآخرين، فقد أشار خالد بن حامد الحازمي في كتابه أن الذوق هو "حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر."[1] إذ يشير هذا التعريف إلى أن الذوق حاسة معنوية باطنية تجعل الإنسان يحس بالقبول أو النفور اتجاه ما يعرض عليه من صور الجمال أو القبح في الكلام أو الفكر أو الفن، وهذا التعريف يبرز الجانب الوجداني للذوق، حيث ترتبط أحكام الذوق بمشاعر داخلية، لا بالعقل فقط، فيجعل صاحبه أكثر حساسية ناحية الأساليب الرفيعة، والصور المؤثرة، والمعاني العميقة، فيميز الجميل من الركيك، و المعبر من الجاف.

[1] خالد بن حامد الحازمي، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 121، 1424هـ ، ص464.

وفي تعريف آخر، ذكر أحمد كمال زكي في كتابه أن "الذوق ما هو إلا وسيلة نحو إصدار حكم جمالي معين".[1]

وهذا يعني أن الذوق هو عبارة عن خطوة أولى أو أداة يستخدمها الإنسان لكي يصل إلى حكم يقيم فيه مدى جمال أو قبح العمل الأدبي، وبمعنى آخر هو الإحساس الأولي الذي يشعر به الشخص عند قراءته لقصيدة ما أو قصة مثلا، فيكون هناك إما الإعجاب أو النفور، لكن هذا الإحساس وحده لا يكفي، بل يجب أن يترجم إلى رأي واضح ومبرر عن جمال النص، وذلك بعد تأمل و تحليل.

شاع استخدام مصطلح الذوق كذلك بين الأشخاص الذين يهتمون بدراسة فن البلاغة والبيان إذ يشير إلى اكتساب المتحدث أو الكاتب لملكة البلاغة اللغوية، أي القدرة الراسخة على التعبير عن الأفكار والمعاني بوضوح وفصاحة وتأثير، بعبارة أخرى الذوق هنا هو الإحساس المرهف والفهم العميق لأساليب البلاغة الذي يمكّن الشخص من استخدام اللغة بمهارة وإتقان، هذا ما رآه ابن خلدون وأكده بقوله: "اعلم أن لفظة الذوق يتداولها المعنيون بفن البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة للسان".[2]

يمكن استخلاص أن مفهوم الذوق يتجاوز مجرد الإحساس الأولي بالجمال أو القبح، فهو يشمل القدرة على تحليل العمل الأدبي وتقييمه بشكل نقدي وموضوعي، كما أنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبلاغة، حيث يشير إلى امتلاك القدرة على استخدام اللغة بمهارة وإتقان للتعبير عن الأفكار والمعاني بشكل مؤثر، وبالتالي فإن الذوق هو مزيج من الحس النقدي والملكة البلاغية والقدرة على التعبير بوضوح وإحساس.

[1] أحمد كمال زكي، النقد الأدبي الحديث أصوله و اتجاهاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ط)، 1972، ص40.

[2] إبراهيم عوض، التذوق الأدبي ، المنار للطباعة ، القاهرة،(د، ط)، 2005، ص19.

ب- تعريف الفن:

1. لغة:

جاء في لسان العرب أن كلمة "الفن" مشتقة من الفعل "فنن"، والفن هو الأنواع، أو الضرب من الشيء، والفن هو الحال، وجمعه فنون و أفنان.[1]

فكلمة الفن في أصلها اللغوي تعني النوع، أي أنها تشير إلى تصنيف معين داخل مجال ما، سواءً في العلم أو القول أو العمل، ويجمع الفن على فنون وأفنان، وكلاهما يدل على التعدد والتنوع، كما ورد في المعجم أن الفن يمكن أن يطلق على الحال، أي الهيئة التي يكون عليها الشيء في لحظة معينة، ويشير إلى كيفية أداء الشيء أو عرضه، وعليه فإن الفن يستخدم في مجالات متعددة للتعبير عن الأساليب المتنوعة والمميزة في التعبير والإبداع، فالفنون تشمل الأدب، والموسيقى، والرسم ... وغيرها.

أما في المعاجم الحديثة، فقد جاء في معجم المنجد أن" فنا الشيء:بمعنى زينه، والإبل طردها، وفنن الناس: جعلهم فنونا، بمعنى فرقهم وجعلهم أصنافا متعددة، وفنن رأيه: لونه، فلم يثبت على رأي واحد، والفن: الضرب من الشيء أو النوع".[2]

يتضح من معاني كلمة الفن في معجم المنجد أن أصل الكلمة مرتبط بعدة صور من التغير والتنوع والزينة، فهذه الكلمة تحمل في طياتها جانبا جماليا، أي أن له علاقة بالشكل الذي يظهر الشيء في صورة جميلة أو مختلفة.

وكذلك يدل معنى الفن على توجيه و تنظيم الحركة، وهو ما يشبه تنظيم العناصر في العمل الفني، ويظهر أيضا أن الفن يعني التمييز بين الأشياء وتقسيمها بحسب صفاتها.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مج11، ص231.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة، ص596.

يتضح من خلال المعاجم اللغوية أن كلمة "الفن" تحمل دلالات متعددة، فهي تشير إلى التنوع والتصنيف والجمال والتنظيم، فالفن في أصله اللغوي يدل على أنواع وأصناف الأشياء، كما يشير إلى الهيئة التي يظهر بها الشيء، مما يربط الفن بالإبداع والتعبير المتنوع.

2. إصطلاحا:

الفن من المفاهيم الواسعة والعميقة التي شغلت فكر الإنسان منذ القدم، لما له من دور أساسي في التعبير عن الذات والمجتمع وفي تجسيد القيم الجمالية والروحية والثقافية، فقد ربط سلامة موسى الفن بالحياة، ففي رأيه"الفن نشاط إنساني يرتبط ارتباطا وثيقا بخبرات البشر العادية".[1]

أي من مواقفهم ومشاعرهم و تفاعلاتهم مع العالم من حولهم، وبهذا المعنى لا ينظر إلى الفن على أنه مجرد زينة للحياة، بل كوسيلة لفهمها والتعبير عنها، ويؤكد أيضا أن الفن يحمل رسالة إنسانية، لأنه يجسد أفكار الإنسان وآماله، لذلك فإن الفن عنده يعبر عن الواقع بروح جديدة، ويسهم في تطوير الوعي الاجتماعي والثقافي، فقيمة الفن لا تقتصر على الجمال، وإنما تمتد إلى الوظيفة الفكرية والإنسانية التي يؤديها في المجتمع.

ونجد عباس محمود العقاد كذلك يربط الفن بالحياة على نحو آخر، فيرى أن "الفن تعبير، والتعبير نلحظ فيه (البواعث) قبل أن نلحظ (الغايات)".[2]

وهذا من كونه تعبيرا صادقا عن المشاعر والدوافع الإنسانية، ويؤكد أن الفن لا يفهم من خلال غايته أو نتيجته فقط، بل من خلال البواعث النفسية التي تدفع الإنسان نحو الإبداع، ويرى أن الفن يعبر عن الحياة بوصفها مشاعر وأحاسيس وتجارب داخلية، والتعبير هنا لا يكون بالضرورة عن شيء خارجي، بل قد يكون عن لحظة تأمل،

[1] زكريا إبراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر،1966، ص321.

[2] المرجع نفسه، ص313.

أو انفعال عابر، ومن هنا يبرز العقاد البعد الإنساني والنفسي للفن، ويمنحه طابعا ذاتيا صادقا، فيصبح الفن عنده مرآة للوجدان، وتجسيدا حيا لتفاعل الإنسان مع وجوده، قبل أن يكون وسيلة لنقل رسالة محددة أو تحقيق غاية معينة.

أما جميل صليبا فيرى أن الفن مجموعة من القواعد والأسس المنظمة التي يتم إتباعها والالتزام بها بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد، هذه الغاية قد تكون ذات طبيعة جمالية (إمتاع الحواس وإثارة الشعور بالجمال)، أو خيرية (خدمة المجتمع ونشر القيم الإيجابية)، أو ذات منفعة عملية (تحقيق فائدة وظيفية أو مادية)، ويؤكد هذا بقوله أن الفن "جملة من القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة جمالا كانت أو خيرا أو منفعة".[1]

يتضح من خلال هذه التعريفات أن الفن يتجاوز كونه مجرد تعبير جمالي، ليصبح نشاطًا إنسانيًا عميقًا مرتبطًا بالحياة والتجارب الإنسانية، فالفن في جوهره، هو وسيلة للتعبير عن الذات والمجتمع، وتجسيد للقيم الجمالية والروحية والثقافية، كما أنه يعبر عن المشاعر والدوافع الإنسانية، ويكشف عن البواعث النفسية التي تدفع الإنسان نحو الإبداع، إضافة إلى كونه مجموعة من القواعد والأسس التي تهدف إلى تحقيق غايات متنوعة، سواء كانت جمالية أو اجتماعية أو عملية، بالتالي فإن الفن هو عملية تعبير صادقة عن الوجدان الإنساني وتفاعل الإنسان مع وجوده.

[1] سيد أحمد بخيت علي، تصنيف الفنون العربية والإسلامية دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 2011 ، ص46.

ج- تعريف الذوق الفني:

بعد أن تم الوقوف على مفهومي "الذوق" و "الفن" كل على حدة، يصبح من الطبيعي الجمع بين المفهومين في مصطلح "الذوق الفني" ويعرّف بأنه "الالتفات نحو جماليات الموضوع الناجمة عن وحدة عناصره و التئامه بمادته التي تعطيه شكله الفني"[1].

أي أن الذوق الفني هو قدرة الإنسان على ملاحظة الجمال الكامن في العمل الفني الذي ينتج عن تناسق العناصر التي يتكون منها العمل، فعندما تتكامل أجزاء هذا العمل (مثل الألفاظ في القصيدة) وتنسجم مع المادة التي تشكل منها، يظهر لنا ما يعرف بالشكل الفني، والذوق الفني هنا هو القدرة على الشعور بهذا الانسجام والتذوق له.

ويعرف الذوق الفني كذلك على أنه عبارة عن ملكة يحصلها الإنسان ليكون أكثر قدرة على قراءة العمل الفني ومعرفته، وفهم العناصر المكونة له والتجاوب مع المحسنات الجمالية والبديعة.[2]

أي أن الذوق الفني ليس شيئًا فطريًا فقط، بل هو ملكة أو قدرة ذهنية ووجدانية يمكن أن يكتسبها الإنسان مع الوقت والتجربة، فصاحب الذوق الفني يتميز بقدرته على قراءة العمل الفني، ولا يكتفي بالنظر إليه بشكل سطحي، وإنما يتعمّق في معناه، ويُدرك بنيته وتفاصيله، كما أنه يعرف العناصر التي يتكوّن منها العمل، سواء كانت ألفاظًا أو نغمات، ويستطيع التفاعل معها بشكل حسي وفكري.

---

[1] أحمد كمال زكي، النقد الأدبي الحديث أصوله و اتجاهاته، ص39.

[2] سلطان بن حمد بن محمد الشاهين، برنامج تعليمي مقترح في التذوق و النقد الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة،جامعة أم القرى،السعودية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير 2006،ص10.

وتشير العبارة أيضًا إلى أن الذوق الفني يُمكّن صاحبه من التجاوب مع المحسّنات الجمالية، أي أنه يشعر بالجمال في التفاصيل الدقيقة، ويقدّر الابتكار والإبداع الذي يضفي على العمل قيمة فنية راقية، وبالتالي فالذوق الفني يجمع بين الفهم والتأمل، والاستمتاع الواعي بالفن.

يتضح مما سبق أن الذوق الفني ليس مجرد إحساس فطري بالجمال، بل هو قدرة مكتسبة تتطور مع المعرفة والتجربة، فهو يجمع بين القدرة على تحليل العمل الفني وفهم عناصره، وبين القدرة على الشعور بالجمال الكامن فيه والتفاعل معه على المستويين الحسي والفكري، كما يلعب دورًا هامًا في تعزيز العلاقة بين الإنسان والفن، ويساهم في إثراء التجربة الجمالية وجعلها أكثر عمقًا وإدراكًا.

وبذلك يُمكّن الذوق الفني صاحبه من تجاوز النظرة السطحية للأعمال الفنية، والغوص في أعماقها لاكتشاف جمالياتها الخفية وتقدير قيمتها الفنية.

2) طرق تنمية الذوق الفني لدى الطلاب:

تنمية الذوق الفني العام ضرورة قصوى لتذوق الأدب وإنتاجه، وتستلزم نهضة شاملة للفنون الجميلة المختلفة، لكن يواجه هذا التطور تحديات جمة، بعضها تاريخي وبعضها معاصر، ومن بينها: " قلة التجارب النفسية العميقة، نتيجة خمول الحياة الاجتماعية وغياب الأحداث الهامة التي تهز الوجدان أو ضعف التفاعل معها، يؤثر سلبًا على الأدب الذي هو مرآة الحياة. فالأحداث الكبرى كالانتصارات والهزائم والمغامرات تغذي الخيال والعاطفة، تدفع إلى التعبير عن دواخل النفس، بينما يفتقر الأدب إلى هذا الزخم في ظل ركود الحياة.

يضاف إلى ذلك ضعف الثقافة العامة والعزوف عن القراءة، مما يقتل شغف الاكتشاف، كما أن ضعف القدرة على التعبير باللغة العربية الفصحى عن المشاعر الداخلية يمثل عائقًا كبيرًا، مع استبعاد اللغة العامية لاعتبارات قومية ودينية، ويعود هذا الضعف جزئيًا إلى شيوع استخدام العامية في حياتنا اليومية، مما يجعلها لغة حية وقوية الإيحاء، بينما تبدو العربية الفصحى لنا كألفاظ جامدة نسعى لإحيائها قسرًا، بدلًا من أن تنطلق بعفوية كما نفعل بالعامية التي تحمل قوة تعبيرية طبيعية في النفس".[1]

وبالنظر إلى هذه التحديات التي تعيق تطور الذوق الفني العام، يصبح من الضروري التركيز بشكل خاص على طرق عملية لتنمية هذا الذوق الفني لدى الطلاب من بينها :

- **التفاعل مع مختلف الفنون:** وذلك بتوفير فرص متنوعة وعرض الطلاب على مجموعة واسعة من الأعمال الفنية في مختلف المجالات (أدبية، موسيقية ، أدائية) ومن ثقافات وحقب مختلفة.

[1] ينظر: عادل العوا، مجلة المعرفة السورية، مجلة شهرية ، العدد 6، الرياضة والأدب، النهوض بأساليب تعليم اللغة العربية ركن أساسي في إنتاج الأدب وتذوقه، نعيم الحمصي، ص82.

- تشجيع الطلاب على عرض ومناقشة أعمالهم مع زملائهم .
- مساعدة الطلاب على فهم السياق التاريخي، الثقافي والاجتماعي للعمل وتأثير معناها وجماليتها.
- تقديم نماذج من النصوص من مختلف العصور والمدارس الأدبية التي تتميز بجمال اللغة وعمق المعنى (يجب أن تكون النصوص مناسبة لمستوى الطلاب وقدراتهم).
- **التنوع في الأجناس الأدبية:** عرض الطلاب على الشعر (بأنواعه)، القصة، الرواية، المسرحية، المقالات الأدبية، والخطابة المؤثرة" عن طريق السماع والقراءة والحفظ والبحث فيها وتحليلها وتذوقها والكشف عن نواحي جمالها".[1]
- **التدرب على القراءة المتأنية:** تعليم الطلاب كيفية قراءة النصوص الأدبية بتمعن مع الانتباه إلى التفاصيل اللغوية والصور البلاغية والإيقاع.
- **استخلاص الأفكار الرئيسية و العواطف:** تشجيع الطلاب على تحديد الموضوعات الأساسية والمشاعر التي تثيرها النصوص.
- **تحليل العناصر الفنية:** التركيز على دراسة اللغة التصويرية (التشبيه، الاستعارة، الكناية) والمحسنات البديعية (الجناس، السجع، الطباق) والإيقاع(الوزن، والقافية) وبناء الشخصيات والأحداث.
- **ربط الأدب بالحياة:** مناقشة كيفية تناول النصوص الأدبية لقضايا إنسانية واجتماعية ذات صلة بحياة الطلاب وتجاربهم.
- **تنمية التعاطف:** تشجيع الطلاب على فهم وجهات نظر الشخصيات المختلفة في النصوص وتطوير التعاطف معها.
- **القراءة الأدائية:** تشجيع الطلاب على قراءة النصوص الأدبية بصوت عال مع مراعاة النبر والتعبير مما يعزز فهم الجماليات الصوتية للغة.

[1] ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي طبيعته ،نظرياته، مقوماته، معاييره، قياسه، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن عمان ،2009 ، ط1، ص 101.

- "تدريب الطلاب على الموضوعية في النقد والتعامل مع النص بفكر مفتوح وعقلية محايدة لا تتأثر بالهوى ولا تنخدع بأساليب الدعاية".[1]
- تشجيع الطلاب على التساؤل حول الأفكار المطروحة في النصوص وتقييم الأساليب الفنية المستخدمة وتكوين أرائهم الخاصة.
- مطالبة الطلاب بمقارنة نصوص أدبية مختلفة من حيث: الموضوع، الأسلوب، والجمالية.
- **الكتابة الإبداعية:** تشجيع الطلاب على كتابة نصوص إبداعية بأنفسهم (شعر، قصة، خاطرة) لتطبيق ما تعلموه، وتطوير حسهم اللغوي والجمالي.
- مطالبة الطلاب بإعداد عروض تقديمية حول أعمال أدبية أو شعراء أو كتاب، مع التركيز على الجوانب الجمالية.
- إضافة إلى أن المعلم نفسه يجب أن يكون محبا للأدب ومقدرا لجماليته، كما يتوجب عليه إثارة شغف الطلاب به، والأخذ بعين الاعتبار تفضيلاتهم المختلفة وميولاتهم "فيتوجب عليه تشجيع هذه الميول وصقلها وتهذيبها وتعميقها وتبصير المتعلمين بالأساليب المختلفة التي تمكنهم من الاستمتاع بالأدب وفهمه ونقده وتذوقه".[2]

تطبيق هذه الطرق في البيئة التعليمية يساهم بشكل فعال في تنميه الذوق الفني لدى الطلاب ويطور لديهم حسا جماليا رفيعا يساهم في تكوين أفراد أكثر حساسية وتقديرا للجمال والإبداع في العالم.

[1] ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي طبيعته ،نظرياته، مقوماته، معاييره، قياسه ص 100.

[2] المرجع نفسه، ص99.

3) دور الدرس البلاغي في تنمية الذوق الفني:

تعتبر دراسة البلاغة من العلوم الأساسية التي تساهم بشكل كبير في تنمية الذوق الفني لدى المتعلم والمتلقي على حد سواء، ويتجلى دور الدرس البلاغي في هذا المجال من خلال عدة جوانب:

- **إدراك جماليات اللغة:** يساعد الدرس البلاغي في فهم جماليات اختيار الألفاظ وتنسيقها، كما يكشف كيف يمنح التشبيه عمقًا تصويريًا، وتختزل الاستعارة معاني واسعة، وتوحي الكناية بدلالات غير مباشرة، ويوسع المجاز دائرة المعنى ويمنح اللغة مرونة، هذا الفهم يرفع حساسية المتلقي ويزيد من تقديره لجماليات النصوص الفنية والأدبية وتأثيرها.
- **التمييز بين الأساليب:** يكتسب الدارس من خلال الدرس البلاغي القدرة على تلمس الفوارق الدقيقة بين الأساليب اللغوية، فيدرك سمات الأسلوب الرفيع بما يتضمنه من دقة في اللفظ ورصانة في التركيب وعمق في المعنى، ويقارن ذلك بالأساليب العادية المباشرة، هذا التمييز يعزز لديه تقدير قيمة الألفاظ التي تم اختيارها بعناية والتراكيب اللغوية التي تحمل بصمة إبداعية في طرق التعبير.
- **توسيع آفاق الخيال:** تعمل دراسة الاستعارات والتشبيهات والمجازات على تحرير ذهن الطلاب من القيود التقليدية في التفكير والتعبير، وتفتح لهم آفاقًا واسعة لتصور علاقات جديدة وغير مألوفة بين الأشياء والمفاهيم، مما ينمي لديهم ملكة الخيال والإبداع ، "حيث تساهم في تنمية الخيال الأدبي من خلال إلمامهم بالصور والأخيلة التي تتضمنها الأساليب البلاغية"[1].

[1] ياسين فرفوري، واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي وغياب الذوق الجمالي كتاب النصوص للسنة الثانية ثانوي شعبة الآداب واللغات أنموذجا ، مجلة اللغة العربية ، جامعة شلف، العدد:35، 2017، ص140.

- **علاقة الشكل بالمضمون:** يعمق الوعي بأهمية العلاقة بين الشكل اللغوي والمضمون الفكري والعاطفي في العمل الفني، حيث يكشف عن العلاقة الوثيقة بين الشكل اللغوي والمضمون الفكري والعاطفي، فهو يُعلّم المتلقي كيف يقرأ النص قراءةً واعية، تتجاوز الظاهر اللفظي إلى ما يحمله من معانٍ وأحاسيس.
- **تحليل التراكيب اللغوية:** يتعمق تحليل التراكيب اللغوية بلاغيًا في تأثير بنية الجملة على المعنى وتوجيهه، ويكشف أثر تقديم أو تأخير العناصر وأنواع الروابط في الدلالة وتصور المتلقي، كما يمكّن الدارس من فهم تضافر الكلمات في سياق تركيبي لإيصال رسالة، إضافة إلى أن هذا التحليل يثري الفهم العميق للنص الأدبي أو الفني.
- **تذوق المحسنات البديعية:** يمكّن الدرس البلاغي من فهم المحسنات البديعية اللفظية (كالجناس والسجع) وتأثير نغمها وتناغمها الصوتي، كما يكشف عن دور المحسنات المعنوية (كالطباق والمقابلة) في خلق التوازن وتعميق المعنى، هذا التذوق يوضح كيف تثري هذه المحسنات النص جماليًا وتحدث صدى فنيًا وعاطفيًا عميقًا في المتلقي، جاذبة انتباهه ومؤثرة في وجدانه.
- **فهم أغراض المتكلم:** يكشف علم المعاني في البلاغة عن أغراض المتكلم ونواياه الظاهرة والمضمرة، ويدرب الذهن على التقاط الإشارات اللغوية والسياقية الدالة على الإقناع، أو الإخبار، أو الإنكار، أو الاستعطاف،" فالبلاغة تكسب الطلاب القدرة على استخدام اللغة من توجيه أفكارهم ونقلها إلى الآخرين بسهولة ويسر، يستطيع السامع أو القارئ إدراك ما يقصدون"[1] .

وبالتالي يثري هذا الفهم عملية التواصل ويجعلها أكثر وعيًا ودقة.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009، ص327.

- **تفسير الصور الفنية:** يساعد الدرس البلاغي في فهم عميق للصور الفنية كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز المرسل، ويكشف عن كيفية تجسيد هذه الصور للأفكار المجردة وإضفاء الحيوية والجمال على النصوص، كما يوضح الروابط الدقيقة بين هذه الصور والمعاني المقصودة، مما يثري تجربة التلقي ويزيد من التأثير الفني.
- **تعزيز القدرة على التعبير والإبداع:** يكسب الدارس من خلال البلاغة القدرة على اختيار الألفاظ الدقيقة والمعبرة، واستخدام التراكيب البلاغية المؤثرة، وتوظيف الصور الفنية والمحسنات البديعية بوعي لخلق نصوص فنية وأدبية ذات جودة وجمالية عالية، فمساعدة الطلاب في محاكاة الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم، و"تربي في نفوسهم ذوقا أدبيا ناضجا يهتدون به إلى تخير جيد الكلام"[1].
- **الارتقاء بالذوق النقدي:** يساهم الدرس البلاغي في تطوير قدرة المتلقي على التمييز بين الأعمال الجيدة والرديئة، وذلك من خلال تعريفه بالأسس الفنية والمعايير الجمالية التي تحكم العمل الفني، فهو يمكّن المتلقي من تحليل العمل الفني وتقييمه بشكل موضوعي، بناءً على أسس علمية ومنطقية، وليس بناءً على مجرد الانطباعات الذاتية.
- يصبح الدارسون قادرين على المفاضلة بين الأعمال الفنية المختلفة وبيان مواطن القوة والضعف فيها، "وتمكنهم من القدرة على النقد الأدبي للأعمال الفنية الشعرية وتقويمها وتحديد مستوى جودتها بناءً على أسس بلاغية و فنية".[2]

إن إهمال الدرس البلاغي في مناهج التعليم أو التقليل من شأنه يؤدي إلى ضعف في القدرة على تذوق الفنون والآداب، ويحد من القدرة على الإبداع والتعبير الجمالي.

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، ص327.

[2] ياسين فرفوري، واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي وغياب الذوق الجمالي كتاب النصوص للسنة الثانية ثانوي شعبة الآداب واللغات أنموذجا، ص140.

خلاصة الفصل الأول

يركز هذا الفصل على أن اللغة العربية ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي عالم ثري بالجمال والدلالة، إذ تناولنا في هذا الفصل تعريف التدريس لغة واصطلاحًا، موضحين أنه عملية مركبة من التكرار والمثابرة والتفاعل الهادف لنقل المعرفة وتشكيل المهارات، كما استعرضنا بعد ذلك طرائق تدريس البلاغة، مثل الطريقة القياسية (من القاعدة إلى الأمثلة)، والطريقة الاستقرائية (من الأمثلة إلى القاعدة)، وطريقة المناقشة (التفاعل والحوار)، وأخيرًا الطريقة اللسانية (ربط البلاغة بالسياق النصي الكامل)، بهدف تنمية الذوق الأدبي والقدرة النقدية والإبداعية لدى الطلاب، كما سلطنا الضوء على الصعوبات التي تواجه تدريس البلاغة، سواء تلك المتعلقة بالمعلم (كالتلقين وقلة التبسيط)، أو بالتلميذ (كضعف اللغة وعدم الجدوى)، أو بالمادة نفسها (كتجريد المفاهيم وكثرة القواعد)، إضافة إلى تأكيد أهمية تدريس البلاغة في تعميق فهم النصوص، تنمية الذوق الفني، تحسين مهارات الكتابة والنقد، إتقان فن الإقناع، وإدراك الإعجاز القرآني، مما يجعلها أداة أساسية لتطوير الوعي اللغوي والجمالي والفني بشكل عام.

انتقلنا بعدها إلى البلاغة الذوق الفني إذ استعرضنا تعريف كل من الذوق (التمييز بين الجمال والقبح) والفن (التعبير الإنساني الراقي)، وكيف يتكاملان لتشكيل الذوق الفني، كما سلطنا الضوء على أبرز التحديات التي تعيق تنمية هذا الذوق، مثل قلة التجارب النفسية العميقة وضعف الثقافة العامة، وتقدم الخلاصة حلولًا عملية لتنمية الذوق الفني لدى الطلاب، منها التفاعل مع مختلف الفنون، وتشجيع القراءة التحليلية، وربط الأدب بالحياة، كما تؤكد الدراسة على الدور المحوري للدرس البلاغي في صقل الذوق الفني، من خلال تعزيز إدراك جماليات اللغة، وتمييز الأساليب الفنية، وتوسيع آفاق الخيال، وتعميق فهم العلاقة بين الشكل والمضمون في الأعمال الفنية، مما يساهم في الارتقاء بالقدرة النقدية والإبداعية لدى المتلقي.

الفصل الثاني:

البلاغة في الميدان التعليمي التعلُّمي

لقد أولت هذه الدراسة اهتمامًا خاصًا بتفعيل الدروس البلاغية المقررة على مستوى السنة الثانية والثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، وإيمانًا بأهمية البلاغة في تنمية الذائقة الأدبية والفكر النقدي نسعى من خلال هذا الفصل إلى ربط الجانب النظري بواقع ممارسة البلاغة عمليا، مقدمين أمثلة تطبيقية للدروس المقررة للسنة الثانية والثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة مستقاة من نصوص متنوعة تعكس ثراء اللغة العربية، كما يهدف هذا الجزء إلى تجاوز التلقين ليصبح الطالب متمكنا في تحليل الخطاب وفهم أبعاده الجمالية والتأثيرية، كما يتضمن هذا الفصل خلاصة قراءة ميدانية قمنا بها داخل الفضاء التعليمي، لتحديد مدى استيعاب الطلاب للمفاهيم البلاغية وقدرتهم على توظيفها عمليًا وتنمية ذائقتهم الفنية.

1) المقرر البلاغي

أ- دروس نشاط رافد البلاغة للسنة الثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة:

- التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي
- أغراض الخبر والإنشاء
- الاقتباس والتضمين
- القصر باعتبار الحقيقة والواقع
- المساواة والإيجاز والإطناب
- التورية
- تجاهل العارف
- حسن التعليل
- مراعاة النظير
- اللف والنشر
- التقسيم

ب-دروس نشاط رافد البلاغة للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة:

- التضمين
- بلاغة المجاز المرسل والمجاز العقلي
- بلاغة الكناية
- بلاغة التشبيه
- بلاغة الاستعارة

2)عرض تطبيقي لدروس البلاغة المقررة للسنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة

- درس التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	عند قول "فلان كالأسد في الشجاعة" س1:ما نوع الصورة البانية؟ س2:هل يمكن أن أصف شجاعة فلان بطريقة مبدعة تجعلك تستنتج الشجاعة دون أن أقولها صراحة؟ عد إلى قول الشاعر: ولا تجعل الشورى عليك غضاضة مكان الخوافي قوة للقـوادم	ج1:تشبيه تام ج2: نعم	تشخيصي
أكتشف أحكام القاعدة	س1: هل القائد العظيم يحتاج للشورى و إن كانت من شخص دون منزلة ؟ ولماذا؟ س2:هل يمكن للطائر الاستغناء عن الخوافي و يكتفي بالقوادم؟	ج1:نعم يحتاج القائد العظيم للشورى و إن كانت من شخص دون منزلة لأنه قد يوجد في النهر مالا يوجد في البحر. ج2:لا	تكويني

	س3:هل ترى علاقة مشابهة بين الشطرين؟	ج3:نعم أرى علاقة مشابهة بين الشطرين فالشاعر يريد أن يثبت أنه لا غرابة في أخذ المشورة للقائد من الشخص الذي دونه منزلة لتواضعه حاله حال جناح الطائر الذي لا يستغني عن الخوافي ويكتفي بالقوادم.	
	س4:هل لاحظت أركان التشبيه المعهودة؟	ج4:لا	
	س5: ما نوع هذا التشبيه؟ قال تعالى: ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾[البقرة:261]	ج5:تشبيه ضمني	
	س6:حدد طرفي التشبيه	ج6:المشبه: الذين ... في سبيل الله. المشبه به:حبة أنتبتت... ..مائة حبة. الأداة: الكاف.	
	س7:هل وجه المشبه مفرد أم متعدد؟	ج7: بل متعدد	
	س8:ما نوع هذا التشبيه؟	ج8:تشبيه تمثيلي	

بناء أحكام القاعدة	س1:ما هو التشبيه الضمني؟ س2:ما هو التشبيه التمثيلي؟	ج1:التشبيه الضمني هو من أقوى أنواع التشبيه لأنه يحتاج إلى إعمال الفكر وإكثار التركيز وهو تشبيه لا تظهر فيه أركانه كصور التشبيه المعروفة بل تلمح من سياق المعنى وتكون فيه الصورة الأولى كحكم أو فرضيه وتأتي الصورة الثانية كدليل وبرهان لإثبات هذه الفرضية. ج2: التشبيه التمثيلي هو تشبيه صوره بصوره وجه الشبه فيه منتزع من عده أمور يكون صريحا يقصد فيه صاحبه التمثيل.	تكويني
إحكام موارد المتعلم وضبطها	بين التشبيه الضمني والتمثيلي فيما يلي: 1)قال الشاعر: سيذكرني قومي إذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر. 2)قال تعالى: ﴿ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا﴾ [الجمعة: 5]	1)تشبيه ضمني 2) تشبيه تمثيلي	تحصيلي

- درس أغراض الخبر والإنشاء

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	افتح الباب، هل قرأت الكتاب؟ س1: هل يمكننا أن نقول عن هذه الجمل صادقة أو كاذبة؟ س2:ما اسم هذا الأسلوب؟ س3:وعندما نقول السماء صافية اليوم يمكننا أن نصدق هذه المعلومة أو نكذبها أليس كذلك؟ ماذا نسمي هذا الأسلوب؟ عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب: 1) وقد اتجه اهتمام العباسيين إلى تعليم الجواري وتوجيههن نحو الغناء. 2) قال الشاعر: لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي 3) قال الشاعر: لما دعوت الصبر بعدك والأسى*** أجاب الأسى طوعا ولم يجب الصبر 4) قال أبو فراس الحمداني: إنا إذا اشتد الزما ن وناب خطب وادلهم	ج1:بالطبع لا لأنها لا تقدم لنا معلومة قابلة للتصديق ج2:يسمى بالأسلوب الإنشائي ج3: نعم، و يسمى هذا الأسلوب أسلوبا خبريا	تشخيصي

	ألفين حول بيوتنا عدد الشجاعة والكرم		
أكتشف أحكام القاعدة	س1: ما مضمون الخبر في المثال الأول؟ س2: هل أفاد السامع؟ س3: ماذا نسمي هذا الحكم؟ س4: ما هو غرض المتكلم من إلقائه الخبر على من له علم به؟ س5: كيف يسمى هذا النوع من الخبر؟ س6: ما نوع الأسلوب في المثال الثاني؟ س7: هل تعرف صياغة أخرى؟ س8: ما نوع الأسلوب في المثال الثالث وما غرضه؟ س9: ما نوع الأسلوب في المثال الرابع وما غرضه؟	ج1: اهتمام العباسيين بالجواري وتوجيهن نحو الغناء ج2: نعم لأن السامع يجهل هذا الخبر ج3:يسمى فائدة الخبر ج4: أراد أن يبين للسامع أنه على علم هو كذلك ج5: يسمى لازم الفائدة ج6: نوع أسلوب البيت إنشائي طلبي صيغته النهي ج7: نعم: الأمر، الاستفهام، النداء، التمني، التعجب ج8: أسلوب خبري غرضه التحسر والحزن. ج9: أسلوب خبري غرضه الفخر.	تكويني
بناء أحكام القاعدة	س1:ما الأصل في الأسلوب الخبري؟	ج1: الأسلوب الخبري: الأصل في الأسلوب الخبري أحد الأمرين: 1:إفادة المخاطب	تكويني

		بالحكم الذي تضمنته الجملة ويسمى هذا الحكم فائدة الخبر 2:إفادة المخاطب:أن المتكلم عالم بالحكم سمي لازم الفائدة	
	س2: هل يخرج الخبر إلى أغراض بلاغيه أخرى؟	ج2:يخرج الخبر إلى أغراض بلاغية أخرى تستفاد من سياق الكلام منها التحسر الاستحقاق الحزن...	
	س3: ما صيغ الأسلوب الإنشائي؟	ج3: صيغ الأسلوب الإنشائي كثيرة منها الأمر: وهو قسمين: طلبي وصيغه:الأمر والنهي والاستفهام والنداء وغير طلبي وصيغه: التعجب، المدح والذم، وله أغراض حقيقية ويخرج إلى أغراض مجازية مثل الدعاء والتحسر.	
إحكام موارد المتعلم وضبطها	بين نوع الأسلوب وغرضه فيما يلي: 1) يا بدور أشرقت يوم النوى غرارا تسلك بنهج الغرر	1) أسلوب إنشائي طلبي صيغته النداء غرضه المدح	تحصيلي

	2) إني رأيت عواقب الدنيا فتركت ما أهوى لما أخشى 3) قال تعالى:﴿أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون﴾.[البقرة: 44]	2) أسلوب خبري غرضه الوعظ والإرشاد 3) أسلوب إنشائي طلبي صيغته الاستفهام، غرضه التعجب والتوبيخ.	

- درس الاقتباس والتضمين

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	س1: ماهي المحسنات البديعية اللفظية التي تعرفها؟ –تأمل ما يلي: 1)قال الأصفهاني: ".... لا تغرنك من الظلماء كثرة الجيوش والأنصار(إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار) " 2)قال أبو جعفر الأندلسي: لا تعاد الناس في أوطانهم قلما يرعى غريب الوطن وإذا ما شئت عيشا بينهم (خالق الناس بخلق حسن)	ج1:من المحسنات البديعية اللفظية نذكر: الجناس، السجع، التصريع، الاقتباس.	تشخيصي
	س1: اشرح قول عبد المؤمن الأصفهاني	ج1: عبد المؤمن الأصفهاني ينهى عن	تكويني

أكتشف أحكام القاعدة	س2: من أين أخذت العبارة المحصورة بين قوسين؟ س3:هل صرح صاحب القول بأنها من القران الكريم؟ س4:هل هناك علاقة متينة بين هذه العبارة وقول القائل ؟ س5:كيف نسمي هذا النوع من التعبير؟ س6: تأمل المثال الثاني لماذا وضع عجز البيت الثاني بين قوسين؟	التمادي في الظلم وذلك اغترارا بكثرة الجيوش والأنصار، لأنه سيأتي يوم يحاسب فيه جميع الناس. ج2:أخذت العبارة المحصورة بين مزدوجتين من القران الكريم قال تعالى﴿ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار﴾[إبراهيم:42] ج3:لا، لم يصرح بأنها من القرآن الكريم ج4:نعم، هناك علاقة متينة بين هذه العبارة وقول القائل لأنها تصب في نفس الموضوع. ج5:يسمى هذا النوع من التعبير: بالاقتباس والتضمين. ج6:لأن هذه العبارة ليست من قول الشاعر قال الرسول صلى الله عليه وسلم: ﴿اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق	

	س7:ما مصدر هذه العبارة؟ س8:هل أشار صاحب القول أن العبارة ليست له؟	الناس بخلق حسن﴾. ج7: مصدر هذه العبارة: السنة النبوية الشريفة. ج8: لا، لم يشر صاحب القول أن العبارة ليست له.	
بناء أحكام القاعدة	س1:ما هو الاقتباس والتضمين؟	ج1: الاقتباس والتضمين هو أن يضمن المتكلم كلامه كلمة أو آية من القرآن الكريم، وهو أنواع: **محمود مقبول:** وهو ما كان في الخطب والمواعظ، ومدح النبي **مباح مبذول:** وهو ما كان في الغزل والقصص والرسائل **مردود مرذول:** وهو على نوعين : 1 .ما نسبه الله عز وجل إلى نفسه: قال أحد الأمويين موقعا على مطالعة فيها شكاية عن عماله: (إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم) اقتباس من الآتيتين 25-26 الغاشية. 2.تضمين أية كريمة في	تكويني

		معرض هزل كقول الشاعر: قالت وقد أعرضت عن غشائها*** يا جاهلا في حمقه يتناهى. إن كان لا يرضيك قبلي قبلة *** لأولينك قبلة ترضاها . مقتبس من قوله تعالى: ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها﴾ [البقرة:144].	
إحكام موارد المتعلم وضبطها	-حدد في ما يلي موضع الاقتباس أو التضمين ثم حدد مصدره؟ 1-قال أبو فراس: سيذكرني قومي إذا جد جدهم ** وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر 2-قال الشاعر: رحلوا فلست مسائلا عن دارهم** انأ باخع نفسي على أثارهم 3-قال أبو تمام يرثي ولده: كان الذي خفت أن يكونا إناّ إلى الله راجعـونا	1-تضمين لقول عنترة: سيذكرني قومي إذا الخيل أقبلت *** وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر 2-اقتباس من قوله تعالى: ﴿فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا﴾[الكهف:06] 3-اقتباس من قوله تعالى: ﴿"والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إناالله وإنا إليه راجعون"﴾[البقرة:156]	تحصيلي

- درس القصر باعتبار الحقيقة والواقع

الوضعيات	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	س1:لو أردنا أن نقول أن "زيد" هو الوحيد الذي قام بهذا العمل كيف نعبر عنها؟ س2:كيف نسمي هذا الأسلوب؟ تأمل قول الكاتب في النص: .... لكن هذا العلم لم ينضج ويتوسع إلا في العصر العباسي .	ج1:لا يفعل هذا إلا زيد أي أن هذا الفعل يقتصر على زيد فقط ج2:نسمي هذا الأسلوب: القصر	تشخيصي
اكتشف أحكام القاعدة	س1:إلى أي عصر ألحق الكاتب نضج هذا العلم؟ س2: حدد المقصور والمقصور عليه ؟ س3:ماهي طريقته ؟ س4: هل هذا الحكم حقيقي يتماشى مع الواقع ويقبله العقل أم غير ذلك ؟ س5:القصر نوعان، حددهما	ج1:ألحق الكاتب نضج هذا العلم إلى العصر العباسي ج2: المقصور: العلم المقصور عليه: العصر العباسي ج3:طريقه:النفي والاستثناء ج4: هذا الحكم حقيقي يتماشى مع الواقع ويقبله العقل. ج5: قصر حقيقي، قصر إضافي	تكويني

بناء أحكام القاعدة	س1:عرف القصر س2:ماهي طرق القصر ؟ س3: إلى كم قسم ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع؟	ج1:القصر: هو تخصيص أمر بأمر بطريقة مناسبة ويتكون من: المقصور والمقصور عليه. ج2:طرق القصر المشهورة: -النفي والاستثناء: وهنا يكون المقصور عليه ما بعد أداة الاستثناء. -إنما: ويكون المقصور عليه مؤخرا وجوبا. -العطف بلا، أو بل، أو لكن:إن كان العطف ب لا كان المقصور عليه مقابلا لما بعدها، إن كان العطف ب بل أو لكن كان المقصور عليه ما بعدها -تقديم ما حقه التأخير: وهنا يكون المقصور عليه هو المقدم. -ينقسم القصر باعتبار طرفيه إلى قسمين: قصر صفة على موصوف، وقصر موصوف على صفة. ج3:ينقسم القصر باعتبار الحقيقة والواقع إلى قسمين	تكويني

		1)حقيقي: وهو أن يختص المقصور بالمقصور عليه بحسب الحقيقة والواقع، فلا يتعداه إلى غيره، مثل قوله تعالى:﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل﴾[آل عمران:144] 2) إضافي : وهو أن يختص المقصور عليه بحسب النسبة إلى شيء أخر مثل: ما نجح إلا علي.	
إحكام موارد المتعلم وضبطها	حدد طرفي القصر و نوعه وطريقه فيما يلي: 1)قال تعالى: ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾ [فاطر:28]. 2)قال الشاعر: إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني*** أرى الأرض تبقى والإخلاء تذهب 3)الأرض متحركة لا ثابتة	1)المقصور: يخشى الله، المقصور عليه: العلماء قصر صفة على موصوف طريقه: إنما : حقيقي. 2)المقصور: أشكو، المقصور عليه:لفظ الجلالة. قصر صفة على موصوف طريقه : تقديم الجار والمجرور: إضافي 3)المقصور: الأرض، المقصور عليه: متحركة قصر موصوف على صفة طريقه:العطف بلا: حقيقي.	تحصيلي

- درس المساواة والإيجاز والإطناب

الوضعيات	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	س1: لِمَ يستعمل الأديب الألفاظ؟ س2: كيف تكون العبارة؟ –تأمل ما يلي: –لحم الإنسان لا يؤكل، وجلده لا يلبس، فما فيه غير حلاوة اللسان.	ج2:الأديب يستعمل الألفاظ ليعبر عن الأفكار. ج2:تكون العبارة أطول من المعنى وقد تكون مساوية له و قد يعبّر عن معاني كثيرة في عبارة قصيرة.	تشخصي
اكتشف أحكام القاعدة	س1: فيما تكمن قيمة الإنسان ؟ س2:بم يعلو شأنه؟ س3:قارن بين معاني هذه العبارة وألفاظها. س4:كيف يسمى هذا الأسلوب البلاغي؟ س5: إذا عبّرنا بألفاظ تزيد عن المعنى كيف يسمى هذا الأسلوب ؟	ج1:تكمن قيمة الإنسان في أن لحمه لا يؤكل، وجلده لا يلبس. ج2: يعلو شأنه بحلاوة لسانه، لو لم يكن له شأن لأصبح أقل شأنا من الحيوان. ج3: العبارة متساوية مع ألفاظها ج4: يسمى هذا الأسلوب بالمساواة. ج5: يسمى هذا الأسلوب بالإطناب.	تكويني

بناء أحكام القاعدة	س1:كيف تكون العبارات المستعملة في التعبير وكيف نسمي هذا الأسلوب؟	ج1:تكون العبارات المستعملة في التعبير: 1.التعبير بألفاظ تساوي الفكرة و يغلب استعماله في البحوث العلمية ويسمى هذا التعبير بالمساواة. 2. التعبير بألفاظ أقل من الفكرة ويسمى هذا التعبير بالإيجاز.	تكويني
	س2: إلى كم قسم ينقسم الإيجاز؟	ج2: وينقسم إلى قسمين: إيجاز حذف: يكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تميز المحذوف مثل: أكلت فاكهة وماءًا والتقدير: شربت ماء. ب-إيجاز قصر: و يكون بتضمين العبارة القصيرة معاني كثيرة من غير حذف وهذا النوع من الإيجاز موضع عناية البلغاء مثل قول الإمام علي- كرم الله وجهه"- آلة الرئاسة سعة الصدر.	
	س3: ما هو الإطناب؟	3.الإطناب: هو التعبير بألفاظ زائدة على المعنى لفائدة.	

	س4:ما طرائقه؟	ج4:طرائقه: 1. ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضل الخاص، مثل قوه تعالى:﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾ [القدر:4] 2. ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص مثل قوه تعالى: ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات﴾ [نوح: 28]. 3.الإيضاح بعد الإبهام لتقرير المعنى في ذهن السامع مثل: قوله تعالى:﴿أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين﴾ [الحجر:66] 4.التكرار لداع: كتمكين المعنى من النفس أو التحسر، مثل قوله تعالى: ﴿فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا﴾[الشرح: 5-6] 5.الاعتراض: وهو أن يؤتي في أثناء الكلام بجملة لا محل لها من الإعراب مثل: أستاذي-حفظه الله- أغزر علما.	

		6.الاحتراس: ويكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل فيه لوم فيتفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه مثل قوله تعالى :﴿لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾ [النمل: 18]	
إحكام موارد المتعلم وضبطها	-حدد من الأمثلة التالية ما هو مساواة، وما هو إيجاز، وما هو إطناب. 1.قال الحارث بن حلزة: والعيش خير في ظلا*** ل النوك ممن عاش كدا 2.احترم جميع الناس ومن هم أكبر منك سنا. 3. محمد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أفضل الأنبياء والمرسلين 4.العدل أساس الملك 5.قال تعالى: ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ [النجم:39]	2.إيجاز بالحذف 2.إطناب: ذكر الخاص بعد العام 3. إطناب : اعتراض 4.مساواة 5. إيجاز بالقصر	تحصيلي

- درس التورية

الوضعيات	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	س1:المحسنات البديعية تنقسم إلى قسمين ما هما؟ -عد إلى النص ولاحظ قول الكاتب: 1.يتحمل من أعباء الحياة ما يطاق، ومالا يطاق. 2. قال الشاعر: أصون أديم وجهي عن أناس لقاء الموت عندهم الأديب ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به لهم حبيب 3.قال أخر: أبيات شعرك كالقص ور،ولا قصور بها يعوق ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق	ج1:محسنات بديعية معنوية مثل: الطباق والمقابلة ومحسنات بديعية لفظية مثل: الجناس والسجع.	تشخيصي
اكتشف إحكام القاعدة	س1:في المثال الأول محسن بديعي، استخرجه وبيّن نوعه وأثره في المعنى س2: في المثال الثاني يقول الشاعر إن أهل زمانه	ج1: المحسن البديعي: يطاق، لا يطاق طباق سلب، أثره تقوية المعنى وتوضيحه. ج2: لو كان معناها الصديق فلا يتضح اهتمام الناس	تكويني

	يكرهون الأديب وذلك لأنهم يكرهون الأدب. انطلاقا من هذا المعنى ما المقصود بكلمة "حبيب" الصديق أم الشاعر الكبير " حبيب بن أوس الطائي"؟ س3:ما المعنى الظاهر والقريب لكلمة "رقيق" في المثال الثالث؟ وما المعنى البعيد والمقصود من هذه العبارة؟	بالأدب، لأن الصديق قد يأتي بشعر رديء، فالمقصود هنا ب"حبيب" هو الشاعر حبيب بن أوس، وهو دليل يؤكد عدم اهتمام الناس بالأدب حتى من أفضل الأدباء. ج3:المعنى القريب لكلمة "رقيق" هو العبد المملوك وسبب تبادره إلى الذهن ما سبقه من كلمة "حر" أما المعنى الثاني البعيد وهو " اللطيف السهل" وهذا هو الذي يريده الشاعر بعد أن ستره في ظل المعنى القريب.	
بناء أحكام القاعدة	س1:عرف التورية س2:ما أثرها في المعنى؟	ج1:التورية: محسن بديعي معنوي وهي الإتيان بلفظ له معنيان قريب غير مقصود وبعيد هو المراد. ج2: أثرها أنها تزيد المعنى عمقا وحسنا وتثبته في الذهن.	تكويني
إحكام موارد المتعلم وضبطها	استخرج التورية مما يلي 1)قال الشاعر جودوا لنسجع بالمديح على علاهم سرمدا فالطير أحسن ما تغرد عندما يقع الندى	1)الندى: المعنى القريب هو : ما يسقط من بلل آخر الليل، والمعنى البعيد هو: الجود والكرم	تحصيلي

	2)قال بدر الدين الذهبي: يا عاذلي فيه قل لي إذا بدا كيف أسلو يمر بي كل وقت وكلّ ما مر يحلو 3)قال حافظ ابراهيم: يقولون إن الشوق نار ولوعة فما بال شوقي أصبح باردا	2)مرّ: المعنى القريب هو: المرور. والمعنى البعيد هو :المرارة 3)شوقي: المعنى القريب هو: الحنين. والمعنى البعيد هو: الشاعر أحمد شوقي.	

- درس تجاهل العارف

الوضعيات	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	اشرح التورية فيما يلي يا عاذلي فيه قل لي إذا بدا كيف أسلو يمر بي كل وقت وكلّ ما مر يحلو لاحظ الأمثلة الآتية: 1.أي بيت أعجبك في قصيدة أبي العتاهية؟ 2.قال تعالى: ﴿أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون﴾ [النحل:17] 3.وجهك بدر أم شمس؟	–التورية في كلمة مر المعنى القريب هو : المرور، والمعنى البعيد هو: المرارة.	تشخيصي

اكتشف أحكام القاعدة	س1:ما الغرض من الاستفهام في المثال الأول؟ س2:في الآية الكريمة هل يريد الله إجابة ؟ لماذا؟ س3: إذا كان الله يسأل عن شيء يعرفه فما الغرض من الاستفهام؟ س4:ما اسم هذا الأسلوب؟ س5: ما الغرض من الاستفهام في آخر مثال؟	ج1:في المثال الأول غرض الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما، هو استفهام حقيقي. ج2: في الآية الكريمة لا يريد الله إجابة، لأنه يعلمها. ج3:الاستفهام في الآية مجازي وغرضه التوبيخ ج4:يسمى تجاهل العارف. ج5:الغرض منه هو المبالغة في المدح.	تكويني
بناء أحكام القاعدة	س1:ما هو تجاهل العارف ؟ على ماذا يعتمد ؟ س2:اذكر بعض أغراضه	ج1: تجاهل العارف هو محسن بديعي معنوي يعتمد على الاستفهام المجازي، وهو السؤال عن شيء يعرفه المتكلم فلا يتطلب جوابا ج2:وله أغراض بلاغية تفهم من سياق الكلام: كالتوبيخ، والمبالغة في المدح أو الذم، أو السخرية	تكويني
إحكام موارد المتعلم وضبطها	-حدد تجاهل العارف فيما يلي مبينا غرضه 1.قال تعالى: ﴿أ فسحر هذا أم أنتم لا تبصرون﴾ [الطور:15]	1.تجاهل العارف غرضه التوبيخ والتعجب	تحصيلي

	2.هل كتبت القاعدة؟ 3.قال تعالى: ﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾ [البقرة:28]	2.استفهام حقيقي 3.تجاهل العارف، غرضه التعجب الشديد والتوبيخ.	

- درس حسن التعليل

الوضعيات	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	س1:ما هي أنواع المحسنات البديعية التي تعرفونها؟ س2:إلى ما يعمد الشخص للإقناع بوجهة رأي ما؟ _لاحظ ما يلي: 1/ قال الشاعر: ما قصر الغيث عن مصر وتربتها** طبعا ولكن تعداكم من الخجل 2/ قال ابن الرومي: أما ذكاء فلم تصفر إذ جنحت* **إلا لفرقة ذاك المنظر الحسن	ج1: قسم علماء البلاغة المحسنات البديعية إلى قسمين: قسم المحسنات اللفظية يهتم باللفظ، وقسم المحسنات المعنوية يهتم بالمعنى. ج2: يعمد إلى الإتيان بالحجة لتعليل ما يرمي إليه.	تشخيصي
	س1: ما سبب قلة المطر في مصر؟	ج1: سبب قلة المطر في مصر هو الجفاف والمناخ الصحراوي.	تكويني

وضعية بناء التعلمات	س2: بم علل الشاعر هذه الظاهرة؟ س3: هل توافقه؟ لماذا؟ س4: ما سبب اصفرار الشمس عند ابن الرومي؟ س5: ما التعليل الذي قدمه الشاعر؟	ج2: علل الشاعر هذه الظاهرة بسبب خجل المطر بأن ينزل بأرض يعمها الممدوح وجوده، لأنه لا يستطيع مباراته في الجود والعطاء. ج3: نعم, أوافقه لأنه بصدد المدح ولذلك أتى بعلة خيالية يزين صورة الممدوح. ج4: السبب الحقيقي هو أن الشمس تصفر عند الجنوح إلى المغيب للسبب المعروف عند العلماء. ج5: التعليل الذي قدمه الشاعر هو أن اصفرار الشمس كان بسبب الخوف من مفارقة وجه الممدوح.	
بناء أحكام القاعدة	س1:ما المقصود بحسن التعليل؟	ج1:حسن التعليل: هو محسن بديعي معنوي، وهو أن ينكر الأديب صراحة، أو ضمنا علة الشيء المعروفة، ويأتي بعلة أدبية طريفة تناسب الغرض الذي يقصد إليه.	تكويني

	_وضح حسن التعليل في الجمل الآتية: 1/ قال الشاعر: سألت الأرض لِمَ جعلت مصلى ولِمَ كنت لنا طهرا وطيبا فقالت غير ناطقة لأني حويت لكل إنسان حبيبا	1/ السبب الحقيقي لجعل الأرض مصلى وطهرا وطيبا هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم:"... وجعلت لي الأرض مسجدا طهورا..."، أما السبب أو التعليل المجازي لأنها كانت قبرا يضم الأحبة والأهل.	
إحكام موارد المتعلم وضبطها	2/ قال الشاعر: استشعر الكتاب فقدك سالفا وقضت بصحة ذلك الأيام فلذلك سودت الدوي كآبة أسفا عليك وشقت الأقلام	2/ ينفي الشاعر أن تسويد الدوي وشق الأقلام لم يكونا للأسباب المعروفة عند الكتاب و يتلمس سببا آخرا، وهو أن الكتاب من قديم الزمان علموا أن المرثي سيموت فسودوا دويهم وشقوا أقلامهم على ما جرت به عادة الناس في الحزن من لبس الأسود وشق الجيوب.	تحصيلي
	3/ قال الشاعر: لا يطلع البدر إلا من تشوقه إليك حتى يوافي وجهك النضرا	3/ ينكر الشاعر السبب الكوني المعروف لطلوع القمر، ويدعي أنه يطلع شوقا إلى الممدوح ورغبة في اجتلاء نور محياه.	

- درس مراعاة النظير

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	_ لاحظ ما يلي: 1/ قال البحتري في وصف الإبل التي أثقلها السير: كالقسي المعطفات بل الأس هم مبرية بل الأوتار 2/ قال الشاعر: والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح يكتب والغمام ينقط 3/ قال الشاعر: أصح وأقوى ما سمعناه في الندى من الخبر المأثور منذ قديم أحاديث ترويها السيول عن الحيا***عن البحر عن كف الأمير تميم س1: ماذا تلاحظ من خلال الأمثلة؟ س2: ماذا تسمى هذه الظاهرة؟	ج1: نلاحظ من خلال الأمثلة أن هناك تناسبا بين بعض الكلمات. ج2: تسمى هذه الظاهرة بمراعاة النظير أو التناسب.	تشخيصي
وضعية بناء التعلمات	س1:حدد موضع مراعاة النظير في الأمثلة السابقة	ج1:تحديد مواضع مراعاة النظير: 1/ الأسهم والأوتار. 2/ يقرأ وتكتب، الطير	تكويني

		والغدير، الريح والغمام. 3/ أصح وأقوى، سمعناه والخبر المأثور وترويها، السيول والحيا والبحر وكف الأمير تميم.	
بناء أحكام القاعدة	س1:ما تعريف مراعاة النظير؟	ج2:مراعاة النظير: هي فن بديعي يجمع فيه المتكلم بين ألفاظ يناسب بعضها بعضا بغير تشبيه ولا تضاد، ويسمى أيضا: التناسب والتوافق والائتلاف.	تكويني
إحكام موارد المتعلم وضبطها	_حدد موضع مراعاة النظير فيما يأتي موضحا وجه التناظر: 1/ قال الشاعر: –ما أكرم الله مولانا وأحلمه*** على العصاة تعالى الله عن مثل –اقطع يصل وادع يسمع واستزده يزد*** وتب يتب واعصه يستر و سل ينل. 2/قال الشاعر: رشق بلا أسهم طعن بلا أسل نار بلا شعل زهر بلا شجر 3/ قال الشاعر: هلال إذا ما لاح غصن إذا انثنى** نسيم إذا ما راح بدر إذا بدا	_تحديد مراعاة التنظير: 1/ اقطع يصل: الله تعالى من كرمه وفضله على عبده إذا قطع العبد سؤاله وصله ببره وخيره، ادع يسمع، استزده يزد، تب يتب، سل ينل. 2/ رشق أسهم، طعن أسل، نار شعل، زهر شجر. 3/ هلال إذا ما لاح, غصن إذا انثنى، نسيم إذا راح، بدر إذا بدا.	تحصيلي

- درس اللف والنشر

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	_لاحظ مايلي: 1/ قال الشاعر: وجدي حنيني أنيني فكرتي ولهي** منهم إليهم عنهم عليهم فيهم وبهم 2/ قال الله تعالى: ﴿ومن رحمته جعل لكم الليل و النهار لتسكنوا فيه و لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾ [القصص: 72] 3/ ما أعجب صيف مدينتنا، وشتاءها ثلوج وأمطار وشمس تهدد كل شيء بالانصهار. س1: لأي شيء تحتاج الأسماء في الشطر الأول كي يكون معناها تاما؟ س2: اذكر لكل كلمة من الشطر الأول معناها من الشطر الثاني. س3: بماذا يسمى هذا المحسن؟	ج1: تحتاج إلى كلمات في الشطر الثاني. ج2: وجدي منهم، حنين إليهم، أنيني عليهم، فكرتي فيهم، ولهي بهم. ج3: يسمى هذا المحسن باللف والنشر.	تشخيصي
وضعية بناء التعلمات	س1:هل في المثال الأول الثاني النشر موافق لترتيب اللف؟	ج1: نعم, في المثال الأول والثاني النشر موافق لترتيب اللف.	تكويني

	س2:استخرج اللف في المثال الثاني. س3:ماذا تلاحظ في المثال الأخير؟	ج2: الليل لتسكنوا، النهار لتبتغوا ج3: من خلال ملاحظتنا للمثال الأخير نجد أن النشر خالف ترتيب اللف.	
بناء أحكام القاعدة	س1:عرف اللف و النشر. س2: ما هي أقسام اللف والنشر؟	ج1:اللف والنشر: هو محسن بديعي يذكر فيه المتكلم أسماء متعددة غير تامة المعنى، ثم يقابلها بأشياء يعددها من غير الأضداد تتم معناها، إما بالجمل وإما بالألفاظ المفردة، ونجده في الشعر وفي القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والنثر العربي، مثل قول الشاعر: ففل المدام ولونها ومذاقها في مقلتيه ووجنتيه وريقه. ج2: وينقسم إلى قسمين: 1/ أن يكون النشر فيه على ترتيب اللف كما في المثال الأول والثاني. 2/ أن يكون النشر فيه مخالفا لترتيب اللف كما في المثال الأخير.	تكويني

إحكام موارد المتعلم وضبطها	_وضح اللف والنشر فيما يلي وبين نوعه: 1/ قال الله تعالى: ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾[آل عمران: 107/106] 2/ قال ابن الرومي: آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم في الحادثات إذا دجون نجوم منها معالم للهدى ومصابيح تجلو الدجى والأخريات رجوم 3/ قال الكميت بن زيد: بني هاشم رهط النبي فإنني بهم ولهم أرضى فرار وأغضب 4/ قال الشاعر: عطاء ومنع فالعطاء معيشة ومنع الأذى فضل على كل مفزع	_ توضيح اللف والنشر وتبيين نوعه: 1/ فريق يوم تبيض وجوههم، وفريق يوم تسود وجوههم، وقد جاء النشر مخالفا لترتيب اللف. 2/ الآراء معالم للهدى، الوجوه مصابيح، السيوف رجوم، هنا جاء النشر على ترتيب اللف. 3/ بني هاشم بهم، فإنني لهم، جاء النشر على ترتيب اللف. 4/ عطاء معيشة، ومنع فضل، جاء النشر على ترتيب اللف.	تحصيلي

- درس التقسيم

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	_لاحظ ما يلي: 1/ قال الله تعالى: ﴿هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال﴾[الرعد:12]. 2/ قال زهير: فإن الحق مقطعه ثلاث يمين أو شهود أو جلاء 3/ قال الشاعر: بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه وتدرك من نجى الفرار مثالبه فراحوا فريقا في الإسار ومثله قتيل ومثل لاذ بالبحر هارب س1: لماذا يري الله عز وجل عباده البرق؟ س2: كم جزءا تقابل رؤية البرق؟ س3: ماذا تستنتج؟	ج1: لإخافتهم أو لإغاثتهم. ج2: تقابل جزأين. ج3: الإخافة والإغاثة قسما الكلمة الأولى، فهو التقسيم.	تشخيصي
وضعية بناء التعلمات	س1: بم يثبت الحق عند القاضي؟	ج1: الحق يثبت عند القاضي بأحد الأقسام: باليمين أو الشهود أو البينات التي تجلو الحق.	تكويني

	س2: بين موضع التقسيم في المثال الثالث.	ج2:البيت الأول قسمان: إما موت وإما حياة تورث عارا ومثلبة، أما البيت الثاني ثلاثة أقسام: أسير وقتيل وهارب، فاستقصى جميع الأقسام،ولا يوجد في ذكر الهزيمة زيادة على ما ذكر.	
بناء أحكام القاعدة	س1:ما هو التقسيم؟	ج1:التقسيم:هو فن من فنون البديع المعنوي، وهو في اللغة مصدر قسمت الشيء أي جزأته، أما في الاصطلاح: هو أن تذكر شيئا ذا جزأين فصاعدا، ثم تضيف إلى كل واحد من أجزائه ما هو له عندك، واشترط فيه البديعيون أن تستوفي أقسام القسمة فلا تغادر منها قسما، وقد ينقسم المعنى إلى اثنين لا ثالث لهما، أو إلى ثلاثة لا رابع لها، أو إلى أربعة لا خامس لها وهكذا.	تكويني
	_حدد مواضع التقسيم فيما يلي: 1/ قال زهير: وأعلم ما في اليوم والأمس قبله** **ولكنني عن علم ما في غد عم	_تحديد مواضع التقسيم: 1/ في البيت جامع لأقسام الزمان الثلاثة ولا رابع لها وهي: اليوم والأمس والغد.	تحصيلي

إحكام موارد المتعلم وضبطها	2/ قال الله تعالى: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم﴾[آل عمران: 191]. 3/ قال الله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله﴾ [فاطر:32]. 4/ قدم شاب مع بعض وفود العرب على عمر بن عبد العزيز ثم قام وتقدم المجلس قائلا: "يا أمير المؤمنين أصابتنا سنون سنة أذابت الشحم وسنة أكلت اللحم وسنة أذابت العظم وفي أيديكم أموال، فإن كانت لنا فعلام تمنعونها عنا، وإن كانت لله ففرقوها على عباده, وإن كانت لكم فتصدقوا، إن الله يجزي المتصدقين" فقال عمر بن عبد العزيز: "ما ترك لنا الأعرابي في واحدة عذرا".	2/ استوفت الآية الكريمة جميع الهيئات الممكنة عند ذكر الله. 3/ الآية الكريمة استوفت جميع الأقسام التي يمكن وجودها، فإن العالم جميعه لا يخلو من هذه الأقسام الثلاثة: ظالم ومقتصد وسابق بالخيرات. 4/ في المثال الأخير جامع لأقسام ثلاثة وهي: سنة أذابت الشحم، وسنة أكلت اللحم، وسنة أذابت العظم.	

3) عرض تطبيقي لدروس البلاغة المقررة للسنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة

- درس التضمين:

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	س1:عدد المحسنات البديعية التي تطرقت لدراستها. _عد إلى النص و لاحظ: 1/ قال ابن نباتة: -عفت الإقامة في الدنيا لو انشرحت*** حالي، فكيف؟ وما حظي سوى النكد -وما عجبت لدهر ذبت منه أسى** لكن عجبت لضد ذاب من حسد 2/ قال الطغرائي: لم أرتض العيش والأيام مقبلة فكيف أرضى و قد ولت على عجل 3/ قال المتنبي: ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه إني بما أنا شاك منه محسود	ج1: من المحسنات البديعية المدروسة: الطباق، المقابلة، التضاد...	تشخيصي
وضعية بناء التعلمات	- لاحظ أن الشاعر الأول أخذ البيت الأول من شعر الشاعر الثاني وضمنه في كلامه, كما أخذ البيت الثاني من شعر الشاعر الثالث وضمنه في كلامه. س:1كماذا نسمي هذا المحسن البديعي؟	ج1: نسمي هذا المحسن البديعي: "التضمين".	تكويني

	س2: عرفه.	ج2: هو محسن بديعي من المحسنات البديعية اللفظية.	
بناء أحكام القاعدة	س1:عرف التضمين. س2: ما غرضه؟	ج1:التضمين: من المحسنات البديعية اللفظية، أي أن يضمن الشاعر بيتا من شعر غيره بعد أن يوطئ له توطئة حسنة تلحقه بكلامه، وتجعله وكأنه له، والتضمين هو نوع من أنواع التناص في النقد المعاصر، الذي يرى بأن الشعراء لا ينطلقون من فراغ في إبداعهم، و إنما لهم مرجعية ثقافية يشتركون فيها و ينهلون منها جميعا، فتتقاطع أفكارهم و عباراتهم وأساليبهم، وهذا كثير سواء عند الشعراء المتقدمين أو الشعراء المتأخرين. ج2:غرضه التحسين وتقوية المعنى بإحالته على مرجعية معينة.	تكويني
إحكام موارد المتعلم و ضبطها	_ اقرأ البيتين الآتيين ثم أجب عن الأسئلة: 1/قال المتنبي: إذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم		تحصيلي

	2/وقال آخر: إذا غامرت في شرف مروم فدع عنك الحطام وأعل همتك س1: أين التضمين في البيتين؟ س2: ما هو غرضه؟	ج1: جاء التضمين في صدر البيت "إذا غامرت في شرف مروم". ج2: غرضه تقوية المعنى وتعزيزه.	

- درس بلاغة المجاز العقلي والمجاز المرسل:

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	س1: ما هو المجاز اللغوي؟ س2: ما هي أنواع المجاز؟ _لاحظ الأمثلة: {1} 1/قال محمود سامي البارودي: وإن مررت على المقياس فاهد لي مني تحية نفس ذات أعلاق 2/ قال ابن العبدي: أين نمرود وكنعان ومن ملك الأرض وولى و عزل 3/ قال الله عز وجل:﴿فليدع ناديه سندع الزبانية﴾[العلق: 16-17]	ج1: المجاز اللغوي هو استخدام ألفاظ اللغة وتراكيبها في غير ما وضعت له. ج2: من أنواع المجاز نذكر: المجاز العقلي، والمجاز المرسل.	تشخيصي

	4/ قال الله تعالى:﴿ وينزل لكم من السماء رزقا﴾ [غافر:12] {2} 1/ قال المتنبي: ويمشي به العكاز في الدير تائبا وقد كان يأبى مشى أشقر أجردا 2/ بنى أبو جعفر المنصور مدينة بغداد. 3/ قال طرفة بن العبد: ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزود 4/عظمت عظمته و صالت صولته		
وضعية بناء التعلمات	س1: ما هو المجاز العقلي؟ س2: ما هو المجاز المرسل؟ س3: حدد المجاز في كل الأمثلة السابقة مع التعليل وذكر العلاقة.	ج1: المجاز العقلي: هو إسناد الفعل أو ما معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة في الظاهر. ج2: المجاز المرسل: كلمة استعملت في غير معناها الأساسي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة. ج3: المجموعة {1}: _1/: مجاز مرسل "مني تحية نفس" و علاقته سببية لأن "مني" أطلقت على النفس أو الشخص الذي تصدر عنه التحية [السبب]، والمقصود	تكويني

		التحية نفسها. _2/: مجاز مرسل"أين نمرود وكنعان"، علاقته جزئية، لأن الشاعر أراد قوم نمرود وكنعان. _3/: مجاز مرسل "ناديه" علاقته كلية، فهو مجاز أطلق فيه المحل وأريد الحال. _المثال الرابع: مجاز مرسل "رزقا" علاقته سببية، لأن المقصود بالرزق هنا هو المطر الذي يكون سببا في إنبات الزرع والنبات. المجموعة {2}: _1/: مجاز عقلي"يمشي به العكاز" علاقته سببية، لأن الفاعل الحقيقي للمشي هو الشيخ، والعكاز هو سبب لمشيه. _2/: مجاز عقلي "بنى أبو جعفر المنصور" علاقته سببية، لأنه لم يبنها بنفسه بل كان سببا في بنائها. _3/: مجاز عقلي "ستبدي لك الأيام" علاقته زمانية، لأنه أراد حوادث الأيام.	

		_4/: مجاز عقلي "عظمت عظمته"، إسناد الفعل إلى المصدر فالعلاقة مصدرية.	
بناء أحكام القاعدة	ما هي بلاغة المجاز؟	1/ المجاز العقلي: هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إدارة الإسناد الحقيقي. والإسناد المجازي يكون إلى سبب الفعل أو زمانه أو مكانه أو مصدره، أو بإسناد المبني للفاعل إلى المفعول أو المبني للمفعول إلى الفاعل، مثل: قال الله تعالى: "لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم". علاقته المفعولية، لأن اسم الفاعل أسند إلى اسم المفعول. 2/ المجاز المرسل: كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إدارة المعنى الأصلي. من علاقات المجاز المرسل: السببية، المسببية، الجزئية، الكلية، الحالية، المحلية، اعتبار ما كان، اعتبار ما	تكويني

		سيكون، مثل: قال الله عز وجل:﴿إن الأبرار لفي نعيم﴾ [الانفطار:13]. العلاقة الحالية. _علاقة المجاز العقلي والمجاز المرسل: إذا تأملت أنواع المجاز وجدت أنها من الوسائل التي تساعد على بلاغة التعبير وعلى جماله، و حسن وقعه في نفوس المتذوقين، وتأدية المعنى بإيجاز فإذا قلت: هزم القائد الجيش أوجز من أن نقول: هزم جنود القائد الجيش. وهناك مظهر آخر للبلاغة في هذين المجازين هو المهارة في تخير العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، بحيث يكون المجاز مصورا للمعنى المقصود خير تصوير، والتنويع في الكلام وفتح المجال للخيال الفني يسهم المجاز في تقوية المعنى وتجسيد المفاهيم.	

إحكام موارد المتعلم وضبطها	_بين كل مجاز وعلاقته فيما يلي: 1/ قال الله تعالى:﴿ فبشرناه بغلام حليم﴾ [الصافات:101] 2/ قال الله عز وجل:﴿ يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم﴾ [آل عمران: 166] 3/ رعت الماشية الغيث. 4/ قال الله تعالى:﴿ إنه كان وعده مأتيا﴾ [مريم:60] 5/ ازدحمت شوارع الجزائر.	1/ مجاز مرسل، علاقته اعتبار ما سيكون. 2/ مجاز مرسل، علاقته الكلية. 3/ مجاز مرسل، علاقته السببية. 4/ مجاز عقلي، علاقته الفاعلية. 5/ مجاز عقلي، علاقته المكانية.	تحصيلي

- درس بلاغة الكناية:

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	لاحظ ما يلي: 1/ قال الشاعر القروي: قوم إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا 2/ قال الله تعالى:﴿ ويوم يعض الظالم على يديه﴾ [الفرقان:26] 3/ قال أبو نواس: فلما شربناها ودب دبيبها إلى موطن الأسرار قلت لها قفي		تشخيصي

	4/ وقال آخر في فضل دار العلوم: وجدت فيك بنت عدنان دارا ذكرتها بداوة الأعراب 5/ قال الشاعر: اليمن يتبع ظله والمجد يمشي في ركابه 6/ وقال آخر: إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج س1:بتأملك على الأمثلة, ماذا تلاحظ؟ س2:بين موضع الكناية في كل مثال.	ج1: ملاحظة وجود صورة بيانية، ألا وهي الكناية. ج2:تبيان موضع الكناية في كل مثال: 1/ كم قرعوا بابا وكم ركعوا. 2/ يعض الظالم على يديه. 3/ إلى موطن الأسرار. 4/ بنت عدنان. 5/ اليمن يتبع ظله. 6/ في قبة ضربت على ابن الحشرج.	
وضعية بناء التعلمات	س1:حدد نوع الكناية في كل مثال.	ج1: تحديد نوع الكناية في كل مثال: 1/ كم قرعوا بابا: كناية عن طلب المساعدة، نوعها: كناية عن صفة.	تكويني

		كم ركعوا: كناية عن التذلل للآخرين، نوعها: كناية عن صفة. 2/ يعض الظالم على يديه: كناية عن الغيظ والحسرة والندم، نوعها: كناية عن صفة. 3/ موطن الأسرار: كناية عن القلب، نوعها: كناية عن موصوف. 4/ بنت عدنان: كناية عن اللغة العربية، نوعها: كناية عن موصوف 5/ اليمن يتبع ظله: كناية عن البركة، نوعها: كناية عن نسبة. 6/ ابن الحشرج: كناية عن نسبة الصفات المذكورة إلى ابن الحشرج.	
بناء أحكام القاعدة	س1:عرف الكناية. س2: ما هي أنواعها؟	ج1:الكناية: لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى. ج2:أنواعها: 1/ كناية عن صفة: مثل: يشار إليه بالبنان، كناية عن صفة الشهرة. 2/ كناية عن موصوف: مثل قول الشاعر:	تكويني

		فلما شربناها ودب دبيبها*** إلى موطن الأسرار قلت لها قفي "موطن الأسرار" كناية عن موصوف وهو القلب. 3/ كناية عن نسبة: مثل قول أبي نواس: فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير	
إحكام موارد المتعلم وضبطها	_بين موضع الكناية و حدد نوعها فيما يلي: 1/ قال الشاعر: ما أحسن الجود في الدنيا وفي الدين *** وأقبح البخل فيمن صيغ من طين 2/ قال الشاعر: فمساهم وبسطهم حرير وصبحهم وبسطهم تراب 3/ ركب جناحي نعامة. 4/ بنات الدهر. 5/ قال الله تعالى:﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ [النساء:01]	1/ من طين: كناية عن موصوف وهو الإنسان. 2/ بسطهم حرير: كناية عن صفة وهي السيادة والعزة والثراء. بسطهم تراب: كناية عن صفة وهي الحاجة والذل. 3/ جناحي: كناية عن صفة السرعة. 4/ بنات الدهر: كناية عن موصوف وهي المصائب. 5/ من نفس واحدة: كناية عن نسبة، المقصود بها السيدة حواء التي خلقت من آدم الذي هو أصل البشر.	تحصيلي

	6/ قال الشاعر: فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما 7/ قال البحتري: فأتبعتها أخرى فأضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد 8/ قال الشاعر: المجد بين ثوبيك والكرم ملء يرديك 9/ قال الله تعالى: ﴿ وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾ [القمر:12] 10/ قالت الخنساء: طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا	6/ على أقدامنا تقطر الدما: كناية عن صفة وهي الشجاعة والثبات في القتال. 7/ بحيث يكون اللب والرعب والحقد: كناية عن صفة وهي المشاعر. 8/ المجد بين ثوبيك: كناية عن نسبة الشجاعة. 9/ ذات ألواح: كناية عن موصوف وهي السفينة. 10/ طويل النجاد: كناية عن صفة الطول والشجاعة. رفيع العماد: كناية عن صفة المنزلة الرفيعة. كثير الرماد: كناية عن صفة الكرم.	

- درس بلاغة التشبيه:

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	س1:ما هي الصور البلاغية التي تعرفت عليها من قبل؟ _تأمل الأمثلة الآتية: 1/ قال الشاعر: وأما القلوب فظلت حيادية مثل ورد السياج 2/ قال الشاعر: أنت كالليث في الشجاعة والإقدام والسيف في قراع الخطوب 3/ قال المتنبي: يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب 4/ قال أبو العتاهية: ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس 5/ وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح	ج2: الصور البيانية التي تعرفت عليها من قبل: المجاز، الكناية...	تشخيصي
وضعية بناء التعلمات	س1: بم شبه الشاعر القلوب؟ س2: ما هو وجه الشبه؟ س3: تأمل المشبه به في هذا المثال، ماذا أضاف للمعنى؟ وماذا	ج1: شبه الشاعر القلوب بورد السياج. ج2: وجه الشبه هو: الحيادية والعزلة. ج3: المشبه به "ورد السياج" وأضاف للمعنى قوة ووضوحا	تكويني

	يثير فيك؟ لماذا؟ س4: ما الغاية الدلالية لهذا التشبيه؟ س5: أين تكمن بلاغة التشبيه؟ س6: حدد التشبيه ونوعه في باقي الأمثلة.	وأظهر الأسى والحزن لأن الورد لا يشعر وليس له موقف. ج4: الغاية الدلالية لهذا التشبيه هي تقرير أو وصف حالة المشبه وهذا التشبيه أظهر عمق إحساس الشاعر بمأساة وطنه. ج5: تكمن بلاغة التشبيه في تقوية وتوضيح المعنى فهذا التشبيه أظهر لنا عدم الإحساس بعمق المأساة الفلسطينية. ج6: تحديد التشبيه ونوعه في باقي الأمثلة: 2/ أنت كالليث في الشجاعة والإقدام: تشبيه تام، لأنه ذكر جميع أركان التشبيه. 3/ يهز الجيش حولك جانبيه كما نفضت جناحيها العقاب: تشبيه تمثيلي، لأنه شبه صورة "حركة الجيش من حولك" بصورة أخرى "نفض العقاب جناحيها". 4/ في بيت أبي العتاهية: تشبيه ضمني، لأن الشاعر قد ضمن كلامه حيث شبه	

		الإنسان الذي يرجو النجاة بالسفينة التي لا تجري على اليابسة. 5/ في البيت الأخير: تشبيه مقلوب، لأنه شبه الصباح بوجه الخليفة، والأصل أنه شبه وجه الخليفة بالصباح.	
بناء أحكام القاعدة	س1:ما هو التشبيه؟ س2: ما هي أركان التشبيه؟ س3: ما هي أنواع التشبيه؟	ج1:التشبيه: هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر. ج2: أركان التشبيه: المشبه والمشبه به ويسميان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه، ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه. ج3:أنواع التشبيه: أ/ من خلال الأداة: التشبيه المرسل: ما ذكرت فيه الأداة. التشبيه المفصل: ما حذفت فيه الأداة. ب/ من خلال وجه الشبه: التشبيه المجمل: ما حذف منه وجه الشبه.	تكويني

	س4:ما هي بلاغة التشبيه؟	التشبيه المفصل: ما ذكر فيه وجه الشبه. التشبيه البليغ: ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه. ج/ التشبيه التمثيلي: يسمى التشبيه تمثيليا إذا كان وجه الشبه فيه منتزعا من متعدد، وتقع المشابهة فيه بين صورتين د/ التشبيه الضمني: هو تشبيه لا تذكر فيه أركانه بصورة من صور التشبيه المعروفة وإنما تلمح من مضمون الكلام. هـ/ التشبيه المقلوب: هو جعل المشبه مشبها به بادعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر. ج4: بلاغة التشبيه: التشبيه هو أن يشبه الخفي غير المعتاد بالظاهر المعتاد وهذا ما يؤدي إلى إيضاح المعنى وبيان المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا.	
إحكام موارد المتعلم وضبطها	_حدد نوع التشبيه فيما يلي مع الشرح التام واذكر الأثر البلاغي: 1/ قال الشاعر: كأن أخلاقك في لطفها و رقة فيها نسيم الصباح	_تحديد نوع التشبيه في الجمل: 1/ تشبيه تام، لأنه يحتوي على جميع أركان التشبيه، وأثره البلاغي هو تقريب المعنى	تحصيلي

	2/ قال ابن المعتز: وكأن الشمس المنيرة دينار جلته حدائد الضراب 3/قال ابن الرومي: أول بدء المشيب واحدة تشعل ما جاورت من الشعر مثل الحريق العظيم تبدؤه أول صول صغيرة الشرر 4/ قال البحتري: ضحوك إلى الأبطال وهو يروعهم وللسيف حد حين يسطو ورونق 5/ فاح الزهر كأنه ذكرك الجميل.	وجعله أكثر وضوحا وجمالا. 2/ تشبيه مجمل مرسل، لأنه ذكر أداة التشبيه وحذف وجه الشبه، وأثره البلاغي هو جمال التصوير. 3/ تشبيه تمثيلي، لأنه شبه صورة بداية الشيب وتأثيره على بقية الشعر، بصورة الحريق العظيم والصول الصغيرة من الشرر, وأثره البلاغي هو تقوية المعنى بالتمثيل له. 4/ تشبيه ضمني، لأنه تضمن صورة الممدوح وهو يلقى الشجعان بوجه ضاحك ويروعهم ويفزعهم في الوقت نفسه بسلطته وسطوته، وأثره البلاغي هو تعزيز قوة التصوير الفني. 5/ تشبيه مقلوب، لأنه قدم الزهر "المشبه" على الذكر "المشبه به وأثره البلاغي هو تكثيف الحمال المعنوي.	

- درس بلاغة الاستعارة:

وضعيات التعلم	أنشطة التعليم	أنشطة التعلم	التقويم
وضعية الانطلاق	_تأمل الأمثلة الآتية: {1} 1/ قال الشيخ محمد البشير الإبراهيمي: "...يغذوها من علمهم وآرائهم". 2/ "...الأخلاق أن تزيغ". 3/ قال الشاعر: رصع بالعار تاريخه وغمس باليأس أعماق 4/ قال الشاعر: تطلعت عيون الفضل لك وأصغت آذان المجد إليك {2} 1/ قال الله تعالى: ﴿ كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور ﴾ [ابراهيم:01] 2/ قال المتنبي: وأقبل يمشي في البساط فما درى*** إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي 3/ قال حسان بن ثابت: لساني صارم لا عيب فيه وبحري لا تكدره الدلاء		تشخيصي

	س1: هل هناك صور بيانية في الأمثلة؟ وماذا تسمى؟	ج1: نعم، في الأمثلة صور بيانية، وتسمى الاستعارة.	
وضعية بناء التعلمات	س1:حدد نوع الاستعارة، واشرحها في الأمثلة السابقة.	ج1:تحديد نوع الاستعارة، وشرحها في كل مثال: {1} 1/ شبه العلم والآراء بالغذاء، فحذف المشبه به "الغذاء" وترك قرينة دالة عليه على سبيل الاستعارة المكنية. 2/ شبه الأخلاق بإنسان يزيغ أو ينحرف، فحذف المشبه به "الانحراف" وترك قرينة دالة عليه "تزيغ" على سبيل الاستعارة المكنية. 3/ شبه العار بالأحجار الكريمة التي يرصع بها، فحذف المشبه به "الأحجار" وترك قرينة دالة عليه "رصع" على سبيل الاستعارة المكنية. 4/ شبه الفضل والمجد بالإنسان، فحذف المشبه به، وترك قرينة دالة عليه "العيون والآذان" على سبيل الاستعارة المكنية. {2} 1/ شبه الضلال والجهل بالظلمات، وشبه الهداية والعلم	تكويني

		بالنور، فذكر المشبه به صراحة "الظلمات والنور"، وحذف المشبه "الضلال والهداية" على سبيل الاستعارة التصريحية. 2/ شبه سيف الدولة بالبحر (في العطاء)، وبالبدر (في الجمال والهيبة)، فذكر المشبه به صراحة "البحر" و "البدر" وحذف المشبه "سيف الدولة" على سبيل الاستعارة التصريحية. 3/ شبه اللسان بالسيف الصارم في قوته وحدة تأثيره، فذكر المشبه به "صارم" وحذف المشبه "الكلام" على سبيل الاستعارة التصريحية.	
بناء أحكام القاعدة	س1:ما هي الاستعارة؟ س2:ما هي أقسام الاستعارة؟	ج1:الاستعارة: هي مجاز علاقته المشابهة، وهي تشبيه حذف أحد طرفيه "المشبه أو المشبه به" ج2:تنقسم إلى: 1/ استعارة تصريحية: وهي التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به. 2/ استعارة مكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه.	تكويني

	س3:ما هي بلاغة الاستعارة؟	ج3:بلاغة الاستعارة لا تتعدى بلاغة التشبيه لكن تركيبها يجعلك تنسى التشبيه ويحملك على تصور صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور.	
إحكام موارد المتعلم وضبطها	_حدد الاستعارة فيما يلي وشرحها مبينا نوعها: 1/ قال المتنبي: فلم أر قبلي من مشي البحر نحوه ولا رجلا قامت تعانقه الأسد 2/ قال الشاعر: يصطاد بالعلم أموال العباد كما يصطاد مقتنص بالباز أطيارا 3/ قال أبو العتاهية: أتته الخلافة منقادة إليه تجرُ أذيالها	_تحديد الاستعارة ونوعها وشرحها: 1/ شبه الرجال بالأسد, فذكر المشبه به "الأسد" وحذف المشبه، على سبيل الاستعارة التصريحية. 2/ شبه الأموال بفريسة والعلم بسهم, فحذف المشبه به "الاصطياد"، وترك قرينة دالة عليه "يصطاد" على سبيل الاستعارة المكنية. 3/ شبه الخلافة بالمرأة, فحذف المشبه به "المرأة" وترك قرينة دالة عليه "منقادة" على سبيل الاستعارة المكنية.	تحصيلي

4) خلاصة للدراسة الميدانية

من الدراسة الميدانية التي أجريناها في ثانوية محمد بن شنب بالمدية ومشاهدتنا متعلمي السنة الثانية والثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، علاوة على ذلك وجهة نظر بعض أساتذة المادة، استطعنا الوصول إلى بعض النقاط التي قادتنا إلى اكتشاف مدى فاعلية وأهمية الدرس البلاغي في تنمية الذوق الفني لدى متعلمي هذه المرحلة، كما كشفت لنا عن تفاصيل دقيقة وتحديات عميقة تواجه تدريس البلاغة وتلقيها لدى تلاميذ شعبة آداب وفلسفة، مع تقديم مقترحات عملية للنهوض بهذا الجانب الحيوي من اللغة.

- تبين أن طريقة المناقشة ليست مجرد خيار، بل هي الطريقة التربوية الأنسب لتدريس البلاغة، فهي تتيح للتلاميذ فرصة التعبير عن آرائهم، و تحليل النصوص بأنفسهم، وتعميق فهمهم للمفاهيم البلاغية من خلال الحوار التفاعلي وتبادل الأفكار، هذا التفاعل يُبعد البلاغة عن كونها مجرد قواعد جافة لتصبح أداة حية للتحليل والتذوق.
- **يُلاحظ تفاوت كبير في نسبة استيعاب التلاميذ للصور البلاغية:**

السنة الثانية ثانوي: نسبة الاستيعاب المتدنية، التي تبلغ حوالي 50%، تُعزى بشكل مباشر إلى عدم اهتمام الطلاب الكافي بالمادة ، ففي هذه المرحلة قد لا يدرك الطالب أهمية البلاغة أو ارتباطها بمساره التعليمي المستقبلي أو حياته اليومية، هذا يشير إلى ضرورة إيجاد طرق لربط البلاغة بواقعهم وجعلها أكثر جاذبية.

السنة الثالثة ثانوي: القفزة الملحوظة في نسبة الاستيعاب لتصل إلى 90% تُعد مؤشرًا قويًا على تأثير امتحان البكالوريا، فالضغط المرتبط بالامتحان النهائي يُحفز الطلاب على بذل جهد أكبر في جميع المواد، بما في ذلك البلاغة.

- تُقدم الدراسة مؤشرات إيجابية على تطور الذوق الفني لدى الطلاب بعد دراسة البلاغة، هذا التطور لا يقتصر على الفهم النظري، بل ينعكس بشكل ملموس في تحسن التعبير الكتابي والشفهي، فعند بدأ الطالب في تذوق جماليات اللغة، يصبح أكثر قدرة على إنتاج نصوص أكثر بلاغة وتأثيرًا، ويُلاحظ هذا في تصحيح التعبير الكتابي، وفي دقة الإجابات وعمقها أثناء التعبير الشفوي وإجابتهم على الأسئلة.
- **تواجه تدريس البلاغة تحديات بيداغوجية عدة حسب رأي بعض الأساتذة منها:**

* **ضعف القاعدة الأساسية وافتقار الاهتمام:** يجد بعض الأساتذة صعوبة في بناء الدرس على تلميذ لا يمتلك قاعدة بلاغية صلبة من المراحل الدراسية السابقة، أو لا يُظهر اهتمامًا بالمادة، هذا يتطلب جهودًا إضافية من المعلم لتعويض النقص وتحفيز الاهتمام.

* **الدروس التي تبعث على الملل: فبعض الدروس البلاغية مثل:** الإبدال، النشر، التقسيم، حسن التعليل، والقصر باعتبار طرفيه، قد تُنظر إليها من قبل التلاميذ على أنها مجرد قواعد جافة ومعقدة، مما يُثير الملل وعدم الرغبة في التعلم، كما أنهم لا يستخدمونها في حياتهم اليومية كالتشبيه، إضافة إلى أنها لا ترد كأسئلة في الامتحانات، هذا يتطلب من المنهج والمدرس إيجاد طرق مبتكرة لتبسيط هذه الدروس، وربطها بأمثلة حية، وإظهار قيمتها الجمالية والوظيفية.

* **طول المقرر الدراسي:** أحيانًا يكون حجم المقرر البلاغي كبيرًا بالنسبة للوقت المخصص له، مما يدفع الأستاذ للتركيز على إنهاء المنهج بدلاً من تعميق الفهم والتطبيق.

- تكشف الامتحانات عن أخطاء شائعة ومتكررة في الجانب البلاغي، أبرزها:

***الخلط بين الاستعارة المكنية والتصريحية** : وهذا يدل على عدم وضوح الفروقات الدقيقة بينهما.

***الخلط بين الاستعارة والمجاز:** مما يشير إلى أن الحدود الفاصلة بين المفهومين ليست راسخة بشكل كافٍ لدى الطلاب.

- أوضحت الدراسة أن أمثلة الكتاب المدرسي غالبًا ما تكون غير كافية، مما يدفع الأساتذة إلى البحث عن أمثلة أخرى تتناسب وواقع التلاميذ وتجذب انتباههم أكثر، كاستخدام أمثلة من نصوص حديثة، أو من وسائل الإعلام، أو حتى من لهجتهم الدارجة، يمكن أن يجعل البلاغة أكثر قربًا وحيوية.

- تحضير التلميذ للدرس البلاغي قبل الحصة يُعد عاملاً محوريًا في تنمية قدراته الفنية وتسهيل استيعابه للمادة، هذا التحضير المسبق يُمكن أن يشمل القراءة الموجهة أو البحث عن أمثلة، مما يُعزز التعلّم الذاتي.

- **مقترحات بعض الأساتذة لتحقيق أهداف تنمية الذوق الفني لدى الطلاب من خلال تدريس البلاغة:**

* **تكوين الأستاذ:** يجب أن يحصل الأستاذ على تكوين جيد، خاصة في الجانب التطبيقي للبلاغة، فالقدرة على تحليل النصوص واستخراج الصور البلاغية وتوضيح أثرها الجمالي لا تقل أهمية عن معرفة القواعد النظرية، فالأستاذ المتمكن تطبيقيًا سيكون قادرًا على تبسيط المفاهيم المعقدة وجعلها أكثر جاذبية.

* **التحضير الجيد للمعلم:** إن نجاح الدرس يبدأ من تحضير المعلم الجيد والمتقن لمادته، كما يجب أن يكون المعلم قادرًا على خلق جو تفاعلي ومحفز في القسم، يشمل جميع الطلاب، سواء كانوا مجتهدين أو مهملين، هذا يتضمن استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة، وربط البلاغة بمواد أخرى أو بواقع الطلاب.

***تحضير المتعلم:** يجب أن يكون هناك تشجيع مستمر لتحضير المتعلم للدرس، و يمكن ذلك من خلال تكليفهم بمهام بحثية بسيطة قبل الدرس، أو طرح أسئلة مفتوحة تُحفزهم على التفكير المسبق في الموضوع، هذا التحضير المسبق يُسهل عملية الاستيعاب ويجعل الطالب أكثر انخراطًا في الحصة.

* **التركيز على الأثر الجمالي لا مجرد التسمية:** الهدف الأساسي من تدريس أي فن بلاغي ليس فقط أن يتعرف الطالب على اسمه أو تعريفه، بل يدرك جماله وما يحتويه من قيم فنية وجمالية.

تُقدم هذه الدراسة الميدانية خارطة طريق واضحة لتحويل تدريس البلاغة من مجرد تلقين لقواعد إلى تجربة تفاعلية تُثري الذوق الفني وتُعزز الفهم العميق لجماليات اللغة.

خـــاتـــمـــة

بعد رحلة معمقة في هذا البحث، والتي تناولنا فيها جوانب متعددة تتعلق بالبلاغة وأهميتها في عملية التدريس، بالإضافة إلى استكشاف التحديات التي تواجه تدريسها وتلقيها لدى الطلاب، وأثر البلاغة في تنمية الذوق الفني، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- البلاغة هي جوهر الفصاحة، وتُعنى بالخصائص اللغوية التي تُضفي دقة على التعبير وقوة على التأثير النفسي، وتتفرع إلى ثلاثة فروع أساسية: علم البيان، علم المعاني، وعلم البديع.
- تبرز الأهمية الكبيرة للبلاغة في صقل المواهب وتنمية القدرات التعبيرية والإبداعية لدى الطلاب، مما يسهم في تقويم فكرهم وتطوير ملكاتهم اللغوية.
- البلاغة تمكن الطلاب من اكتشاف مدى تذوقهم للنصوص الأدبية وتقدير جمالياتها، مما ينمي لديهم حسًا فنيًا وجماليًا تجاه اللغة.
- طرائق تدريس البلاغة تهدف إلى تنمية الذوق الأدبي لدى الطلاب، من خلال تعليمهم قواعد البلاغة وتطبيقها في سياقات لغوية متنوعة.
- تُعيق صعوبات تدريس البلاغة فهم الطلاب وتطبيقهم للبلاغة بفاعلية، مما يحد من تحقيق أهدافها في تطوير مهاراتهم اللغوية.
- تعزز البلاغة قوة الملاحظة والاستمتاع باللغة من خلال تحليل الصور البيانية والمحسنات البديعية.
- تساهم البلاغة في بناء الكفاية التواصلية، وتمكنهم من بناء جمل سليمة خالية من الأخطاء، وجميلة المعنى والمبنى.
- يمثل الدرس البلاغي بوابة رئيسية لتمكين الطلاب من تذوق النصوص الأدبية والفنية بعمق، فهو يزودهم بالأدوات التحليلية اللازمة لفهم جماليات اللغة، وإدراك الروابط بين الشكل والمضمون، وتفسير الصور الفنية، مما يرفع من مستوى ذوقهم وتعبيرهم.

- الذوق الفني يتجاوز كونه إحساساً فطرياً، فهو مزيج من الحس النقدي والملكة البلاغية والقدرة على التعبير الواعي، ويتطور بالمعرفة والتجربة، مما يمكن صاحبه من فهم وتقدير الجمال في العمل الفني بعمق.
- طريقة المناقشة هي الطريقة المثلى لتدريس البلاغة، محققة تحسنًا ملحوظًا في الذوق الفني والقدرة التعبيرية للطلاب، رغم تحديات الاستيعاب وبعض طرق التدريس، مؤكدة على أهمية التحضير الجيد والتكوين المستمر للمعلمين.
- تعزيز الذوق الفني لدى الطلاب يستلزم التعرض الواسع لمختلف الفنون، والممارسة النشطة للقراءة النقدية والكتابة الإبداعية، وربط الأدب والتعبير الفني بواقع الحياة.
- يترتب على التقصير في تدريس البلاغة، أو التركيز على الجانب النظري المجرد دون التطبيقي والتذوقي، ضعف في قدرة الطلاب على تذوق الفنون والآداب، ويحد من قدرتهم على الإبداع والتعبير الجمالي المؤثر.
- الدروس المقررة على الطلاب في نشاط رافد البلاغة تمثل حوالي30% أو 35% فقط من إجمالي دروس البلاغة
- الدرس البلاغي لديه قدرة هائلة في تنمية الذوق الفني للطلاب من خلال تعليمهم كيف يرون ويستكشفون الجمال في اللغة، وكيف ينتجونه بأنفسهم

ولتعزيز تدريس البلاغة وتحسين فهم الطلاب لها وتنمية ذائقتهم الفنية، نُقدم التوصيات التالية:

- التكوين الجيد للأساتذة، فمن الضروري العمل على تطوير برامج تكوينية متقدمة للأساتذة تُركز على طرائق تدريس البلاغة بأساليب حديثة ومبتكرة، بما يضمن إيصال المعلومة بشكل واضح وشيق، ويُعينهم على مواجهة الصعوبات التي قد تواجه الطلاب، يجب أن تتضمن هذه البرامج تدريبًا على كيفية ربط الدروس البلاغية بالواقع المعيشي للطلاب.

- تشجيع المتعلمين وتحفيزهم، إذ ينبغي تبني استراتيجيات فعالة لتشجيع الطلاب وتحفيزهم على دراسة البلاغة.
- إدراج مشاريع صفيّة صغيرة كاقتراح أنشطة جماعية أو فردية مثل إعداد "مجلة بلاغية"، أو "نادي البلاغة"، أو مسابقات في تحليل الصور البيانية والتراكيب الإنشائية، مما يُنمّي مهارات البحث والعمل التعاوني، والتذوق الأدبي.

- استخدام الوسائط التعليمية الحديثة بتشجيع توظيف التكنولوجيا في عرض الدروس، مثل الفيديوهات التفاعلية، والخرائط الذهنية، والعروض الرقمية، مما يساهم في تسهيل فهم المفاهيم البلاغية وتحبيب المتعلم في المادة.

- إبراز البُعد الجمالي والوظيفي للبلاغة، من خلال التأكيد أن البلاغة ليست مجرد زينة لفظية، بل أداة تعبيرية فعالة في إيصال المعاني والتأثير في المتلقي.

- فتح المجال للنقاش الحر في الصف، وهذا من خلال تشجيع الحوار البلاغي بين المتعلمين عبر مناقشة بلاغة النصوص ومقارنة الأساليب وتبرير الاختيارات، مما يُسهم في بناء شخصية لغوية واعية وناقدة.

وختامًا، تأمل هذه الدراسة أن تكون قد ساهمت في إلقاء الضوء على أهمية الدرس البلاغي كرافد أساسي لتنمية الذوق الفني والقدرات التعبيرية لدى الطلاب، ونأمل أن تُشكل النتائج والتوصيات المطروحة خارطة طريق لتعليم بلاغي أكثر فعالية وإبداعًا، يُلهم الأجيال القادمة لتذوق جمال لغتنا العربية والنهوض بها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1) القرآن الكريم.

2) السنة النبوية الشريفة.

3) إبراهيم عوض، التذوق الأدبي، المنار للطباعة، القاهرة، (د، ط)، 2005.

4) ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر و آدابه ونقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط2، 1955.

5) ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط4، 2005.

6) أحمد عيسى داود، أصول التدريس النظري و العملي، دار يافا للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

7) أحمد كمال زكي، النقد الأدبي الحديث أصوله و اتجاهاته، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د، ط)، 1972.

8) بليغ حمدي إسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

9) الجاحظ، البيان و التبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة مصر، ط7، 1998.

10) خالد بن حامد الحازمي، الآثار التربوية لدراسة اللغة العربية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد 121، 1424هـ.

11) الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، تحقيق :عبد الرحمن البرقوقي، دار الفكر العربي، ط2، 1932.

12) الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

13) راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2009.

14) زكريا إبراهيم، فلسفة الفن في الفكر المعاصر، مكتبة مصر،1966.

15) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة و التعبير بين التنظير والتطبيق ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2004.

16) سعد علي زاير وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.

17) سلطان بن حمد بن محمد الشاهين، برنامج تعليمي مقترح في التذوق و النقد الفني قائم على الوسائط التفاعلية المتعددة، جامعة أم القرى، السعودية، أطروحة لنيل شهادة الماجستير، 2006.

18) سيد أحمد بخيت علي، تصنيف الفنون العربية والاسلامية دراسة تحليلية نقدية، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، الولايات المتحدة الامريكية، ط1، 2011.

19) شاهر أبو شريخ، استراتيجيات التدريس، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

20) شوق ضيف، البلاغة تطور وتاريخ، دار المعارف، القاهرة، ط9، 1965.

21) طه حسين، في الأدب الجاهلي، مطبعة فاروق، القاهرة مصر، ط3، 1933.

22) طه علي حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2003.

23) طه علي حسين الديلمي وكامل محمود نجم الديلمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2004.

24) عادل العوا، مجلة المعرفة السورية، مجلة شهرية، العدد 6، الرياضة والأدب، النهوض بأساليب تعليم اللغة العربية ركن أساسي في إنتاج الأدب وتذوقه،نعيم الحمصي.

25) عبد الرحمن علي الهاشمي وفائزة محمد فكري الغراوي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان الأردن، ط1 ،2005.

26) لويس معلوف، المنجد في اللغة ،المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، 2009.

27) ماهر شعبان عبد الباري، التذوق الأدبي طبيعته ،نظرياته، مقوماته، معاييره، قياسه، دار الفكر ناشرون وموزعون، الأردن عمان، ط1، 2009.

28) مجموعة أساتذة، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة مصر، ط4، 2004.

29) محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003.

30) هدى محمود شاكر، صعوبات تدريس مادة البلاغة في قسم اللغة العربية، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، 2019.

31) ياسين فرفوري، واقع تدريس البلاغة العربية في التعليم الثانوي وغياب الذوق الجمالي كتاب النصوص للسنة الثانية ثانوي شعبة الآداب واللغات أنموذجا، مجلة اللغة العربية، جامعة شلف، العدد:35، 2017.

الـــفـــهـــرس

الـفـــهـــــرس

مـقـدمــة 6

مدخل عام: 10

الفـصـل الأول:البلاغة بين التديس والذوق الفني 23

المبـحـث الأول: البلاغة والتدريس 24

1) تعريف التدريس: 25

2) طرائق تدريس البلاغة 28

3) صعوبات تدريس البلاغة 35

4) أهمية تدريس البلاغة: 38

المبـحـث الثـانـي: البلاغة والتذوق 41

1)تعريف الذوق الفني: 42

2) طرق تنمية الذوق الفني لدى الطلاب: 50

3) دور الدرس البلاغي في تنمية الذوق الفني: 53

خلاصة الفصل الأول 56

الفـصـل الثـانـي: البلاغة في الميدان التعليمي التعلُّمي 57

1)المقرر البلاغي 58

2)عرض تطبيقي لدروس البلاغة المقررة للسنة ثانية ثانوي شعبة آداب وفلسفة... 59

3) عرض تطبيقي لدروس البلاغة المقررة للسنة ثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة.. 91

4) خلاصة للدراسة الميدانية 112

خـاتـمـة 116

قائمة المصادر والمراجع 120

الـفـهـرس 124